ISSN:2617-4294

المجلة العلمية لكلية التربية

مجلة علمية نصف سنوية محكمة

تصدر عن كلية التربية - جامعة ذمار

إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالشعور بالمسؤولية وتقدير الذات والتواصل الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة نجران

الآثار القرآنية الإيمانية والأمنية والطبية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية - دراسة موضوعية

الثبات على الحق في سورة آل عمران- دراسة تفسيرية موضوعية

الجوهرة الوفية، والدرة السنية في الكلام، في إيضاح ما نقله الخفاجي من عبارة ابن الهمام، تأليف: محمد بن يوسف جدي (المتوفى:1345 هـ) ضبط نصها، وقدم لها، وحققها الباحثان: عادل معيلي، ومرتضى مصنوم

الضوابط والتنبيهات على الأخطاء الشائعة في التلاوة عند المقرئ جمال الدين الملحاني (ت938هـ)

المجلة العلمية لكلية التربية

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية والعلمية المختلفة ـ تصدر عن كلية التربية ـ جامعة ذمار

الإشراف العام:
أ.د. محمد محمد الحيفي

رئيس التحرير:
أ.د. أحمد عبدالله الدميني

مدير التحرير:
أ.م.د زيد أحمد ناصر الهدور

المحررون:

أ.م.د. سامي العريقي	أ.م.د وليد أحمد عبد الرب
أ.م.د. عتيق محمد العرامي	د. علي محمد قراضة
د. علي حفظ الله محمد	د. أمين علي الجمال
د. زيد محمد فضائل	د. بشرى يحيى الكحلاني

التصحيح اللغوي:

القسم العربي	القسم الإنجليزي
د. علي حفظ الله محمد	د. أمين علي الجمال

الهيئة الاستشارية:

أ.د. نصر محمد الحجيلي
أ.د. محمد إبراهيم الصانع
أ.م.د. أحمد مزروع
أ.م.د. أحمد مسعد الهادي

أ.د. عبدالكريم إسماعيل زبيبة
أ.د. محمد أحمد الجلال
أ.م.د. حمود محسن المليكي

الإخراج الفني

محمد محمد علي سبيع

جميع البحوث تعبر عن آراء أصحابها،
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

المجلة العلمية لكلية التربية

تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية والعلمية المختلفة

تصدر عن كلية التربية

جامعة ذمار

الجمهورية اليمنية

العدد: التاسع عشر

أكتوبر 2023

الترقيم الدولي:

(ISSN: 2617-4294)

(DOI: 10.60037)

الترقيم المحلي:

2006/129

مجلة علمية نصف سنوية - تصدر عن كلية التربية - جامعة ذمار- الجمهورية اليمنية، محتوياتها متاحة مجانا لكل الباحثين والقرّاء، وتسمح للجميع بالطباعة والتنزيل والتوزيع ومشاركة النص للمقال كاملا دون اجتزاء، واستعمالها في الأغراض العلمية والبحثية بالإشارة إلى مؤلفيها.

قواعد النشر

المجلة العلمية لكلية التربية هي مجلة علمية نصف سنوية، تصدر عن كلية التربية – جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية، تحمل الرقم الدولي الآتي: (ISSN: 2617-4294). وتعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية والعلمية المختلفة، باللغات العربية، والإنجليزية، وتقبل نشر البحوث وفقًا لقواعد النشر الآتية:

- أن تتسم الأبحاث بالأصالة والمنهجية العلمية السليمة.
- أن لا يكون البحث قد سبق نشره، أو إرساله للنشر إلى جهة أخرى، ويقدم الباحث إقرارا خطيًّا عن ذلك.
- يكتب البحث بلغة سليمة، ويراعى فيه قواعد الضبط ودقة الأشكال -إن وجدت- في صيغة Word ويكتب البحث بخط Sakkal Majalla وحجم 15 بالنسبة إلى الأبحاث باللغة العربية، وهوامش بحجم11، وخط Sakkal Majalla للبحوث بالإنجليزية وحجم 14، وهوامش بحجم12، وتكون العناوين الرئيسة بخط غامق، و حجم14، على أن تكون المسافة بين الأسطر 1 سم، ومسافة الهوامش 2,5سم من كل جانب.
- لا يتجاوز البحث 10000 كلمة، ولا يقل عن 6000 كلمة، بما فيها الأشكال والجداول والملاحق.
- يتجنب الباحث الانتحال أو اقتباس أفكارهم الآخرين وآراءهم دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية.

ثانيا: إجراءات التقديم للنشر:

يلتزم الباحث بترتيب البحث وفق الخطوات الآتية:

- يقوم الباحث بتصفيف بحثه في نموذج المجلة word، بتنزيله من موقع الجامعة قسم المجلات العلمية رابط:

  https://www.tu.edu.ye/ أو طلبه عبر إيميل المجلة: journal_sei_edu2006@tu.edu.ye

- تحتوي الصفحة الأولى على بيانات البحث والباحث يكتب فيها العنوان بالعربية واسم الباحث ووصفه الوظيفي، والمؤسسة التي ينتمي إليها، وبريده الإلكتروني، وترجمة كل ذلك إلى الإنجليزية، ثم ملخص البحث في عمودين: الأول: عربي ، والعمود الثاني ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمحتويات العمود الأول، والكلمات المفتاحية.

- يوضح الباحث هدف البحث، والمنهجية، وأهم نتيجة في الملخص (على ألا يزيد الملخصان بالعربية والإنجليزية، كل منهما عن170 كلمة، ولا يقل عن 120 كلمة، في فقرة واحدة، ويرفق معهما كلمات مفتاحية بحيث لا تزيد عن 6 كلمات.

- **المقدمة**: يحتوي البحث على مقدمة يستعرض فيها الباحث: نبذة عن الموضوع، الدراسات السابقة، ثم الجديد الذي سيضيفه البحث في مجاله، إشكالية البحث، أهدافه، أهميته، ومنهجه، وخطة سيره في بحثه، بشكل مترابط ومتسلسل.
- النتائج: يتم عرض النتائج بشكل واضح ودقيق.
- الهوامش والمراجع: توثق الهوامش في نهاية الأبحاث حسب الآتي:
- يبدأ الباحث في الهوامش بكتابة لقب المؤلف، ثم اسمه العلم، ثم عام الطبع، ثم عنوان البحث/الكتاب مختصرا، دار النشر، مكان الطبع، ومن ثم الجزء إن وجد، وإذا لم يجد جزءا يكتب رقم الصفحة مباشرة، مثلا: المقري، 2009، نفح الطيب، دار الكتب العلمية-بيروت، ص: 1. وسوسير،2022، علم اللغة العام، عالم الكتب- عمّان، ص: 100.
- يتم ترتيب المصادر والمراجع ألفبائيًّا، على أن لا يدخل في الترتيب أل، وأبو، وابن، فابن منظور مثلا يرتب في حرف الميم.
- ترسل الأبحاث باسم رئيس التحرير على البريد الإلكتروني المحدد للمجلة PDF & و Word journal_sei_edu2006@tu.edu.ye
- تتولى هيئة تحرير المجلة إبلاغ الباحث باستلام بحثه، وإجازته للتحكيم، أو التعديل عليه قبل إجازته للتحكيم.
- تقوم هيئة تحرير المجلة برومنة المراجع وتنسيقها بعد اعتمادها وتدقيقها في شكلها النهائي.
- يجوز لهيئة تحرير المجلة تعديل أي نص في البحوث بما يتوافق مع المراجعات اللغوية.

ثالثا: إجراءات التحكيم والنشر:

- بعد إجازة البحث للتحكيم من قبل رئيس التحرير، أو مدير التحرير تتم إحالته للتحكيم.
- تخضع الأبحاث المقدمة للنشر في المجلة العلمية للتحكيم العلمي من قبل محكمين متخصصين.
- يصدر قرار قبول البحث بالنشر من عدمه بناء على التقارير المقدمة من المحكمين.
- تتولى هيئة تحرير المجلة إبلاغ الباحث بقرار المحكمين حول صلاحيته للنشر من عدمه، أو إجراء التعديلات الموصى بها.
-يلتزم الباحث بالتعديلات التي يوصي بها المحكمون في البحث وفقًا لاستمارة التحكيم المرسلة إليه، في أقرب أجل ممكن.
-يعاد البحث إلى المحكمين عندما تكون التوصيات جوهرية؛ لمعرفة مدى التزام الباحث بذلك.
-تتولى هيئة تحرير المجلة متابعة التقييم عندما تكون التوصية بإجراء تعديلات طفيفة، ومن ثم يتم التحقّق النهائيّ، ويُمنح الباحث خطاب قبول بالنشر، متضمنا رقم العدد الذي سوف ينشر فيه وتاريخه.

-بعد التأكد من جاهزية المخطوطة بصورتها النهائية، يتم إرسالها إلى التدقيق اللغوي والمراجعة الفنية، ثم تحال إلى الإنتاج النهائي.

- يعاد البحث بصورته النهائية إلى الباحث قبل النشر للمراجعة النهائية وإبداء الملاحظات إن وجدت، وفق النموذج المعدّ لذلك.

- يتم نشر الأعداد إلكترونيًّا في موقع المجلة، وترسل ورقيا لمن أراد من كل عدد وفق الخطة الزمنية المحددة للنشر، ويتاح تحميلها مجانا على الرابط الآتي:https://www.tu.edu.ye/journals/index.php/edu

رابعا: أجور النشر:

يدفع الباحثون الأجر المقرر حسب الآتي:

- يدفع أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار مبلغ 20000 ألف ريال يمني.

- يدفع الباحثون اليمنيون من داخل اليمن 30000ألف ريال يمني.

- يدفع الباحثون من خارج اليمن100 دولارًا أمريكيًّا أو ما يعادلها.

-يدفع الباحث مقدما أجور إرسال النسخ الورقية من العدد إن أراد نسخة ورقية.

- لا يعاد المبلغ في حالة رُفض البحث من قبل المحكمين.

للاطلاع على الأعداد السابقة يرجى زيارة موقع المجلة عبر الرابط:

https://www.tu.edu.ye/journals/index.php/edu

- **المراسلات على العنوان البريدي والإلكتروني الآتي:** journal_sei_edu2006@tu.edu.ye

عنوان المجلة:

كلية التربية – جامعة ذمار – ص ب: (87246) ت: (06509121 - 06509132) فاكس: (06509556).

Faculty of Education, Thamar University - P.O.Box: (06509121 - 06509132) Fax: (06509556).

http://tu.edu.ye/faculty/education/ - E-mail: journal_sei_edu2006@tu.edu.ye

المحتويات

إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالشعور بالمسؤولية وتقدير الذات والتواصل الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة نجران	9	أسامة محسن جابر عبد الرازق
الآثار القرآنية الإيمانية والأمنية والطبية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية - دراسة موضوعية	52	رضوان بن ياسين بن أحمد الشهاب
الثبات على الحق في سورة آل عمران- دراسة تفسيرية موضوعية	81	إبراهيم بن عباس الشغدري
الجَوهَرة الوَفيَّة، والدُّرة السَّنِّيةِ في الكَلامِ، في إيضَاحِ مَا نَقلَهُ الخَفاجِي من عِبارَةِ ابنِ الهُمَامِ، تأليف: محمد بن يوسف جَدَّي (المتوفى: 1345هـ) ضبط نَصَّهَا، وقدَّمَ لَهَا، وحقَّقها الباحثان: عادل معيلي، و مرتضى مصنوم	126	عادل معيلي مرتضى مصنوم
الضوابط والتنبيهات على الأخطاء الشائعة في التلاوة عند المقرئ جمال الدين المِلْحَانِي (ت938هـ)	177	سلطان علي صالح الفقيه
تعقبات الإمام الشوكاني الفقهية على العلامة الحسن بن أحمد الجلال في باب الصلاة وأحكامها (الأذان والقنوت في صلاة الفجر أنموذجاً)	230	علي عبد الله محمد العروي
علوم القراءات القرآنية ومناهج تلقيها وعرضها بين المدرستين القرائيتين: اليمنية والمغربية	275	أحمد محمد جربين حيران محمد بوطربوش
موانع تأثر الكفار بآيات القرآن الكريم -دراسة عقدية	309	أحمد علي مصلح مزروع
نقش سبئي توحيدي جديد من نقوش الإنشاءات من قرية العِرَافَة اليمن- دراسة في دلالاته اللغوية والعقائدية والأثرية (البارد-العِرَافَة 1)	336	فيصل محمد إسماعيل البارد
لخواص التركيبية والضوئية والكهربائية لمساحيق α-Al2O3 النانوية النقية مع إضافة V2O7 وCu2O بطريقة السوجل	382	سامي العريقي، محمد علي الموشكي،شكيب مقبل السويدي
العلاقة بين الجنس والمجتمع واللغة	400	سميحة أحمد بن سلمان

الصفحات: 275-308

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

علوم القراءات القرآنية ومناهج تلقيها وعرضها بين المدرستين القرائيتين: اليمنية والمغربية

Sciences of Qur'anic Readings and Methods of Acquiring and Presenting Them between the Two Qur'anic Schools: Yemeni and Moroccan

Ahmed Muhammad Jarbin Hiran - **أحمد محمد جربين حيران**

College of Education - Hajjah University (Yemen) - **كلية التربية - جامعة حجة (اليمن)**

ahmedjarbeen@gmail.com

Muhammad Boutarbouch - Ibn Tofail University (Morocco) - محمد بوطربوش – جامعة ابن طفيل (المغرب)

تاريخ الاستلام: 2023/09/03 تاريخ القبول: 2023/09/12 تاريخ النشر: 2023/10/30

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى تعريف المسلم بالمحافظة على نَسَق القرآن الكريم بقراءاته المختلفة، إذ لا بُدَّ أن يُدرك جملة من العلوم، تسمى اليوم: بعلوم القراءات. هذه العلوم هي علم الأسانيد، علم العربية، علم الرسم والضبط، علم العدد، وعلم الوقف والابتداء. وقد رمَزْتُ لها بقولك: (سَعْدٌ بَرٌ): السين: لعلم الأسانيد، والعين: لعلم العربية، والدال: لعلم العدد، والباء: لعلم الابتداء وضده "الوقف"، والراء: لعلم الرسم وصِنوه "علم الضبط". وهذه الدراسة محاولة لمقاربة هذه العلوم الخمسة في ظل مدرستين من أعرق مدارس القراءات عبر التاريخ: المدرسة اليمنية، والمدرسة المغربية. وإني أرُوم من وراء هذه الدراسة المساهمة في بناء منهج علمي يُحَقِّق المحافظة على النَسَق القرآني؛ ويُمِدُّ الساحتين: اليمنية والمغربية بما يُحقِق التآزر والتعاضد بين النمطين السائدين في تعليم القراءات: التقليدي والأكاديمي. وقد سلكتُ في هذه الدراسة المنهجَين: الوصفي والاستنباطي، فَقمتُ بتقسيم مادتها إلى ثلاثة مباحث، عَرَضْتُ في المبحث الأول: تعريف علوم القراءات، وخَصَّصتُ المبحث الثاني لِوصف مناهج تلقي علوم القراءات وعرضها في المدرسة القرائية اليمنية، أما المبحث الثالث فَجعلْته لِوصف مناهج تلقي علوم القراءات وعرضها في المدرسة القرائية المغربية. وختمتُها بأهم النتائج، ثم برنامج مقترح لتعليم القراءات في المؤسسات الأكاديمية، وهذا البرنامج يستوعب قضايا ومقاصد وعلوم القراءات.

الكلمات المفتاحية: علوم القراءات، مناهج التلقي، مناهج العرض، المدرسة القرائية اليمنية، المدرسة القرائية المغربية.

Abstract

The present study aimed at showing a Muslim how to maintain the structure of the Qur'an, with its various readings, it is necessary to understand a set of sciences, known today as the sciences of Qur'anic readings. These sciences include the science of chains of narration (isnad), the science of Arabic language, the science of pronunciation and recitation, the science of numbers, and the science of stopping and starting (waqf and ibtida'). These sciences are symbolized by the phrase "sa'adon baron": The letter "seen" represents the science of chains of narration, the letter "Ayn" represents the science of Arabic language, the letter "dal" represents the science of numbers, and the letter "baa'" represents the science of starting (opposite to stopping). The letter "ra'" represents the science of pronunciation and recitation, which is also known as the science of regulation . This study is an attempt to approach these five sciences within the context of two renowned schools of Qur'anic readings throughout history: the Yemeni school and the Moroccan school. Through this study, there is an inspiration to contribute to the establishment of a scientific methodology that ensures the preservation of this Qur'anic structure. This methodology aims to bridge the Yemeni and Moroccan arenas, and foster cooperation and collaboration between traditional and academic approaches to teaching the readings in both countries. This descriptive study is divided into three sections. The first section provides an introduction to the sciences of Qur'anic readings. The second section describes the methodologies of teaching the sciences of Qur'anic readings in the Yemeni Qur'anic school. The third section focuses on the methodologies of teaching the sciences of Qur'anic readings in the Moroccan Qur'anic school. The study concludes with a proposed program for teaching the readings in academic institutions, which encompasses the issues, objectives, and sciences of Qur'anic readings.

Keywords:Sciences of Quranic readings, Reception Methods, Presentation Methods, Yemeni School for Teaching Quranic Readings, Moroccan School for Teaching Quranic

.

مقدمة:

تأتي هذه الدراسة في إطار محاولةٍ جادة لاستشفاف رؤية ومنهج تدريس علومِ القراءات من واقع مدرسَتين قرائيتين عريقَتَين: اليمنية، والمغربية. فما هي علوم القراءات؟ وما مناهج تلقيها وعرضها عند علماء القراءات اليمنيين والمغاربة؟ ولمقاربة الإجابة عن هذه الإشكالية سيكون الحديث حسب الآتي:

التمهيد: يتضمَّن مفهوم مصطلحات الدراسة.

المبحث الأول: تعريف علوم القراءات.

المبحث الثاني: علوم القراءات القرآنية ومناهج تلقيها وعرضها في المدرسة القرائية اليمنية.

المبحث الثالث: علوم القراءات القرآنية ومناهج تلقيها وعرضها في المدرسة القرائية المغربية.

1-**التمهيد:** مفهوم مصطلحات الدراسة: (التلقي، العرض، المنهج، المدرسة، القراءات، علم القراءات:

1-1-التلقي: هو الاستقبال، ومنه قوله تعالى: {وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيم} [فُصِّلَت:35] [(1)] ولقَّاه الشيء: ألقاه إليه؛ {وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيم} [النمل:6]: يلقى إليك وحيًا من الله تعالى.

1-2-العرض: يعني القراءة على الشيخ أو المعلم، وعَرْض القرآن عليه[(2)]. قال الحافظ أبو عمرو الداني (ت:444هـ): " عَرْض القرآن على أهل القراءة المشهورين بالإمامة، المختصين بالدراسة؛ سُنة من السُنن التي لا يسع أحد تركها رغبة عنها، ولا بد لمن أراد الإقراء والتصدر منها [(3)]".

1-3-المنهج: لفظة مشتقة من الفعل " نَهَجَ"، وفي اللغة: نَهجْتُ الطريق: أَبَنْتُه وأوضحته[(4)]. وفي حديث العباس ﷺ: "لم يَمُت رسول الله ﷺ حتى تركككم على طريق ناهجة [(5)]"، أي: واضحة بيّنة [(6)]، ومنه المنهج: الطريق الواضح [(7)].

ويأتي بمعنى سَلَكَ، يقال: ونهجتُ الطريق: سَلَكتُهُ، وفلان ينتَهج سبيل فلان، أي: يسلك مسلكه[(8)]، وقيل: الطريق المنهوج، أي: المسلوك[(9)]، والجمع: مناهج [(10)]. وجميعها: بمعنى واحد، وهو

الطريق الواضح البيّن المسلوك، وفي القرآن الكريم: {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا} [المائدة: بعض آية 48]، أي: طريقًا واضحا في الدين، يمشون عليه [11].

وفي الاصطلاح: يطلق لفظ المنهج على جملة الطرق والأساليب التي يتوصل بها إلى نتائج معينة[12].

1-4-المدرسة: في معناها اللغوي مشتقة من الفعل" دَرَسَ"، يقولون: قد درس الرجل القرآن، قال أبو بكر: قد رَاضَه، وذلَّل لسانه به؛ والدَّرس معناه في كلامهم: الرياضة والتذليل. يقال: طريق مدروس: إذا كثر مشي الناس فيه، حتى ذلّلوه وأثّروا فيه [13].

ويمكن تقريب مفهوم المدرسة اصطلاحًا بأنها: بيئة علمية خاصة، ومكان للتعليم والتدريب على إقراء القرآن الكريم، يشارك فيها القراء وطلابهم لتلقي روايات القراءات [14].

1-5-القرائية: صفةٌ مشتقة من لفظة: (قراءات)، والقراءات جمع: قراءة، وهي مصدر قرأ، وتعني لغة: الجمع والضم، يقال: "ما قَرَأَت الناقة جنينًا، أي: لم يضم رحمها على ولد [15]"، قال أبو عبيدة: "سمي القرآن؛ لأنه يجمع السور فَيَضُمُّها [16]"، ومنه: "قوله تعالى: {لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِه {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَه} [القيامة:17]، أي: جمعه وقراءته، {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَه} [القيامة:18] أي: قراءته [17]".

والقراءات في اصطلاح القراء: " مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفًا به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها [18]".

ومذهب النطق بالكلمة القرآنية له مسميات مختلفة ما بين قراءة، ورواية، وطريق، ثم وجه: "فالقراءة: ما نُسب إلى أحد أئمة القراءات إذا اتفقت الروايات والطرق عنه، والرواية: ما نسب إلى الآخذ عن هذا الإمام ولو بواسطة، والطريق: ما نسب إلى الآخذ عن الراوي ولو نزل، والوجه: ما نسب إلى تَخيُّر القارئ من قراءة يثبت عليها، وتؤخذ عنه"[19]

1-6-علم القراءات: هو" علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، معزوًا لناقله [20]".

وعلوم القراءات سبعة كما عدَّها الإمام البقاعي إذ يقول: "تنحصر الوسائل فيه في سبعة أجزاء: الأول: الأسانيد، والثاني: علم العربية؛ ومنه مخارج الحروف وصفاتها، والثالث: الوقف والابتداء،

والرابع: الفواصل؛ وهو فن عدد الآيات، والخامس: مرسوم الخط، والسادس: الاستعاذة، والسابع: التكبير [21]"، وسنقتصر في بيان هذه العلوم على دراسة الخمسة الأولى منها فقط.

المبحث الثاني: علوم القراءات القرآنية ومناهج تلقيها وعرضها في المدرسة القرائية اليمنية:

لم تفصحِ المصادر والمراجع التي توفرت لدي عن الشخصية اليمنية القرائية بِجَلاء مثل نظيرتها المغربية – التي ستأتي معنا -؛ وإن كان الإقراء في الديار اليمنية قديمًا، ولهم فيه مناهج وطرائق ساروا عليها، ولعل السبب في ذلك يعود إلى بقاء التراث اليمني القرائي في منأًى عن أهل التخصص؛ إما بسبب حبسه في مكتبات المخطوطات، وإما بدخوله في عِداد المفقود [22]. ولكن مع إعمال منهج الاستقراء والاستنباط في البحوث التي وصفتْ الحركة العلمية اليمنية عمومًا، وبخاصة علم القراءات؛ خَرَج هذا البحث بما يُمكن أن يشكّل منهج اليمنيين في تلقي علوم القراءات القرآنية وعرضها. وسنبين ذلك حسب الآتي:

2-1-أولًا: مناهج التلقي والعرض في علم الإسناد: قال أهل اللغة في مادة السند: " السين والنون والدال: أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء، يُقال: سَنَدتُ إلى الشيء، أسنُدُ سنودًا، واستَّندتُ استنادًا، وأسندتُ غيري إسنادًا [23]، وكل شيء أسنَدتَ إليه شيئًا فهو مُسنَد [24]، وفلان سَنَد: أي معتمد [25]، والإسناد في الحديث: أن يُسنَد إلى قائله [26].

بينما هو في اصطلاح علماء القراءات: سلسلة الرواة الذين نقلوا القراءة، والرواية، والطريق، والوجه، عن المصدر الأول [27]. أو هو الطريق الموصلة إلى القرآن [28].

وقد انتظم منهج القراء اليمنيين في تلقي علم الإسناد وعرضه في ثلاث مراحل هي على التوالي: مرحلة تلقي القراءات بالتلقين ثم حفظها وعرضها عن ظهر قلب، مرحلة الاجتهاد في تلقيها بالسند العالي، تدوين الاتصال بالمشايخ. وفيما يأتي شرح مختصر لكل مرحلة.

المرحلة الأولى: تلقي القراءات بالتلقين ثم حفظها وعرضها عن ظهر قلب

تبدأ هذه المرحلة بإدخال الصبي إلى المِعلامَة أولًا؛ ثم بإدخاله إلى المدرسة ثانيًا، " والمعلامة عبارة عن حِلَق منظمة في المساجد لتعليم القرآن الكريم وتجويده وحفظه وتعليم القراءة والكتابة، وتلقين الأطفال الصغار المبادئ الأساسية للدين الإسلامي الحنيف، وقد كانت منتشرة في كل القرى والمدن، ويدخلها الطفل في سن الثالثة أو الرابعة من العمر، ويتعلَّم فيها القراءة والكتابة وتجويد القرآن الكريم، وبعضها قد يتعلّم الجمع والضرب [29] "، وتبدأ هذه المرحلة في سن مبكرة، وعادة ما يلتحق

الطالب بالمعلامة عند بلوغه سن التمييز، ويبقى بها حتى البلوغ، ثم يلتحق بالمدرسة - التي يقضي بها خمس سنوات في الغالب [30]".

ويبدأ (الفقيه) بتعليمه بأيسر وأسهل كتاب وهو (القاعدة البغدادية)، حيث يحتوي على المبادئ المهمة للغة العربية؛ كحروف الهجاء، وأشكال الحروف وحركاتها، ويشتمل أيضاً على العَشر السور الأواخر من جزء (عمّ)، ويختار (الفقيه) إحدى الطريقتين المعمول بها في تدريسه، وهما:

التلقين: يبدأ المدرس بتلقين التلاميذ كلمةً كلمة، وهم يقومون برسم الحروف على ألواحهم، وعرفت هذه المرحلة باسم (مرحلة البياض)، أو مرحلة (ألف باء)، أو (الهجائية).

التهجئة: بمعنى أن يتهجَّى الطالب الكلمة حرفًا حرفًا، وعندما يشعر المدرس أن قراءة الطالب قد تحسَّنت ينقله إلى مستوى متقدم، وعندما يختم التلميذ كتاب (القاعدة البغدادية)، ويصبح قادرًا على معرفة الحروف وأشكالها يكون بذلك قد اجتاز المرحلة التمهيدية، فيبدأ بقراءة القرآن الكريم، ويتدرب على تلاوته، ويستمر على ذلك حتى يختمه. ومنهج هذه المعلامات مرتكز على حفظ القرآن الكريم خطًا وتلقينًا، أي: كتابة في اللوح، وقراءة على المعلم، ولعلَّ هذا ما جعل بعض الواقفين يشترط في معلم الصبيان أن يكون حافظًا للقرآن عن ظهر قلب، كاتبا.

وأما التحفيظ فيكون بإحدى الروايات الثلاث السائدة قديمًا في اليمن وهي رواية الدوري عن أبي عمرو البصري، ورواية قالون عن نافع المدني، ورواية حفص عن عاصم بن أبي النجود؛ ولعل السبب في أخذ الطالب بداية بإحدى هذه الروايات الثلاث هو سهولتها ويسرها على اللسان.

وأما طريقة العرض: " فإن الطريقة المتَّبعة لديهم أن يُسمِعَ الطالب شيخه ثُمُن جزء من القرآن تجويدًا. [31]".

وقد شهد منهج تلقي القراءات وعرضها تغيرًا في العصور الأخيرة عما كانت عليه في (المِعْلَامات)، وبخاصة بعد انتشار المصاحف المطبوعة، فأصبح الطالب اليمني يُلَقّن القراءات نَظرًا من المصاحف المطبوعة ثم يعرضها غيبًا عن ظهر قلب؛ وعندما يتقن الروايات الثلاث المشهورة يمكنه أن يجمعها إما على طريقة الجمع بالوقف، وإما على طريقة الجمع بالحرف والتركيب.

المرحلة الثانية: السعي في تلقي القراءات بالسند العالي: تتجلى معالم هذه المرحلة في اعتناء اليمنيين بلقاء المقرئين الحفاظ، والمذاكرة عندهم، والاستفادة منهم، حتى ولو كلَّفهم ذلك ترك الأوطان، ومفارقة الأهل والخِلان، وتجشُّم المصاعب والمشاق.

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

وقد جرت عادتهم أن يبدؤوا في الأخذ عن شيوخ مُدُنِهم، ثم يرتحلون للأخذ عن المبرزين من علماء المدن اليمنية الأخرى [32]، وبعدها يقصدون الشيوخ خارج اليمن، أو يستقدمون المشهورين منهم بمراسلتهم واستكتابهم في القدوم إليهم [33]، ولا يكتفون بالتلقي عنهم والعرض عليهم، بل يقرؤون مؤلفاتهم عليهم، ويعقدون المجالس ويخصصونها لهم، ويسألونهم عن كل ما قد يُشكِل عليهم.

المرحلة الثالثة: مرحلة تدوين الاتصال بالمشايخ: حرص أهل القراءات اليمنيين على توثيق اتصالهم بمقرئي عصرهم، لا لتحصيل الأسانيد العالية في القراءة فقط؛ بل لضبطها وتلَقّيها من أفواههم كما أُدِّيت إليهم من جهة ؛ وللحفاظ على سلسلة الإسناد من جهة أخرى، إضافة إلى إمداد الأجيال المتعاقبة بالكيفية التي تسلسل بها إسناد هذا العلم في اليمن، وتقريبهم من معرفة الزمن الذي وصلت إلينا فيه كتب الحفاظ والنقَّاد، وكيفية وصولها؛ ونتعرَّف بواسطتها ما إذا كان رجال السند من اليمنيين أو من غيرهم من جهة، وعلى مقدار الجهد الذي بذلوه من جهة أخرى؛ وتفصح لنا بجلاء عن المشاركة الفاعلة لعلماء اليمن في نقل هذا العلم[34]، وقد كانت لهم مناهج واضحة في ذلك:

منها: إفراد الأسانيد في القراءة برسالة خاصة يَذكر فيها شيوخه وشيوخهم الذين رَووا عنهم القراءات السبع ثم شيوخ شيوخهم، وهكذا حتى يوصلها إلى الرسول ﷺ، كصنيع المقرئ علي بن أبي بكر بن شداد الزبيدي في كتابه: " الأسانيد في القراءات [35] "، والمقرئ محمد بن إبراهيم الساودي.

ومنها: إدراج الأسانيد بجانب ما يرويه من كتب ومصنفات في علوم مختلفة كصنيع المزجاجي [36] والشوكاني؛ فقد صنف المزجاجي كتابه: " نزهة رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرواية والإصابة "، فذكر شيوخه الذين يروي عنهم، ومنهم شيوخه في القراءات، وذَكَر أسانيد القراءات التي يرويها إلى الرسول ﷺ.

أما الإمام الشوكاني فقد سمَّى كتابه: " إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر "، واستعرض فيه مروياته حسب حروف المعجم بأسانيدها في شتى العلوم، ومنها القراءات السبع فذكر شيوخه فيها، والأسانيد التي أدَّت إليه القراءات [37].

ومنها: ذِكْرُهم في مقدمة مصنفاتهم في القراءات أسانيدهم إلى رجال تلك القراءات التي يَرْوونها كصنيع القراء الأوائل كابن مجاهد وأبي عمرو الداني، وسار على هذا المنهج من مقرئي اليمن محمد بن إبراهيم الساودي في كتابه: (فكاهة البصر والسمع في معرفة القراءات السبع) [38].

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

2-2-ثانيًا: مناهج التلقي والعرض في علم العربية:

" لما كان إنزال القرآن العزيز بلسان العرب، توقَّف الأمر في أدائه على معرفة ما يجوز عندهم النطق به، وما لا يجوز، وهو قسمان: الأول: معرفة الإعراب المميّز للخطأ والصواب، والثاني: معرفة كيفية نطقهم بكل حرف ذاتًا وصفة، وهو مخارج الحروف وصفاتها [39] ".

وقد صنَّف الإمام ابن مجاهد (ت324هـ) الحاملين لكتاب الله عز وجل فذكر منهم: " المُعْرِب العالم بوجوه الإعراب والقراءات، العارف باللغات ومعاني الكلمات، البصيرِ بعيب القراءات، المُنْتَقِد للآثار؛ فذلك الإمام الذي يَفْزع إليه حُفَّاظ القرآن، في كل مصر من أمصار المسلمين ... [40]".

وقد تجلى للباحث بواسطة إعمال النظر في المصادر والمراجع المتاحة أنَّ عناية علماء القراءات اليمنيين باللغة العربية وعلومها تبلورت في ثلاثة مناهج هي: قراءتها على أئمتها، دراسة عدد من مصادرها وأصولها، توجيه القراءات بواسطتها.

المنهج الأول: قراءتها على أئمتها: حظي اليمن واليمنيون بقدوم كبار علماء اللغة العربية وأساطينها إليهم، وكان في مقدمتهم: الإمام اللغوي محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي الشيرازي صاحب القاموس المحيط في اللغة، والعالم بالقراءات العشر [41].

المنهج الثاني: دراسة عدد من مصادرها وأصولها في المدارس: يظهر هذا جليًا بواسطة برامجِ مدارس القراءات، " ... فالمدارس لم تكن خاصة بتدريس الفقه فقط، بل يُدرَّس إلى جانبه التفسير، وعلم القراءات، وعلم الحديث، والنحو والصرف، والمعاني والبيان واللغة، والأصول: أصول الفقه وأصول الدين، والفرائض والمنطق [42]".

المنهج الثالث: توجيه القراءات بواسطتها: يعدُّ الإمام أبو بكر بن علي الحداد الزبيدي (ت: 800هـ)، صاحب كتاب التفسير المسمى: (كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل)، من أبرز مَن انتفع به طلاب القراءات اليمنيين في كيفية توظيف علوم اللغة العربية في مجال القراءات القرآنية، توجيهًا واختيارا، ولكي يتضح لنا منهج إعماله لعلوم اللغة العربية في توجيه القراءات القرآنية، والحكم عليها، والاختيار من بينها أحيانًا؛ نُنَمذِج بالمواضع الآتية من كتابه: " كشف التنزيل":

أ-التوجيه بكلام العرب وأشعارهم، وبأقوال علماء اللغة: فمثلًا عند قوله تعالى: {الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ} [البقرة:197] قال الحداد: " والنصب في قوله تعالى: (فلا رفث ولا فسوق) على التنزيه، ويقرأ بالرفع والتنوين، وكلا الوجهين جائز

في كلام العرب [43]"، نلحظ توجيه الإمام الحداد للقراءتين بأنها جائزة في كلام العرب، وهذا ما قاله الفراء [44]، والعكبري [45].

ب-التوجيه اللغوي والبلاغي: من الأمثلة التي أوردها الإمام الحداد على التوجيه اللغوي للقراءات عند قوله تعالى: {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} [المائدة:54] قال الحداد: ومن قرأ (يرتدد) بِدَالَين فهو لغة أهل الحجاز، أظْهروا التضعيف حذرًا من التقاء الساكنين؛ ومن قرأ (يرتدَّ) بالتشديد[46] فهو لغة بني تميم، أدغموا الحرفين من جنس واحد، وحرَّكوه إلى الفتحة، فالحجة لمن قرأ بفك التضعيف أنه أتى به على لغة أهل الحجاز، ومن قرأ بالتشديد فقد أتى به على لغة تميم.

ج-التوجيه النحوي: ومثله قوله تعالى: {لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ} [البقرة:177] قال الحداد: قرأ حمزة وحفص (ليس البر) بالنصب، وَوَجْه ذلك أنهما جعلا (أن) و(صلتها) في موضع الرفع على اسم ليس، تقديره: ليست توليتكم وجوهكم البر، كقوله تعالى: {فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِين} [الحشر:17]، وقرأ الباقون: بالرفع على أنه اسم (ليس) [47].

د-التوجيه بأحكام التجويد: ومنه قوله تعالى: {وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا} [الكهف:82] قال الحداد: " وأصله (تستطع) إلا أن الطاء والتاء من مخرج واحد، وحذفت التاء لمَّا اجتمعا ليخفف اللفظ".

هـ-الترجيح بين القراءات: ومنه قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا} [النساء:10] قال الحداد: " قراءة العامة (وسيصلون) بفتح الياء أي: يدخلونها كقوله: {إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيم} [الصافات:163] وقوله: {لاَ يَصْلاَهَا إِلاَّ الأَشْقَى} [الليل:15]؛ وقرأ أبو رجاء والحسن وابن عامر وأبو بكر عن عاصم بضم الياء، على معنى: وسيدخلون النار على ما لم يسم فاعله، ونظيره: {سَأُصْلِيهِ سَقَر} [المدَّثر:26]، وقوله: {وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيرًا} [النساء:30] ؛وقرأ حميد بن قيس (وسيصلّون) بتشديد اللام من التصلِيَة لكثرة الفعل، أي: مرة بعد مرة نظيره {ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوه} [الحاقة:31]" ثم قال أبو بكر الحداد: بعد ذكره لهذه القراءات: " والكل صواب"[48].

و-الحكم على القراءات: اعتمد الحداد على اللغة في الترجيح والحكم على بعض القراءات، ويذكر أحيانًا أقوال علماء اللغة وآراءهم في بعض الوجوه، فمثلًا: عند قوله تعالى: {يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيد} [الحج:2]، قال الحداد: " وقرأ أهل الكوفة: (سَكرى)، (بسكرى) بغير ألف"[49]، قال الفراء: "هو وجه جيد في العربية؛ لأنه بمنزلة الهلكى والجرحى والمرضى [50]".

2-3-ثالثًا: مناهج التلقي والعرض في العلوم الثلاثة الباقية: علم العدد، علم الوقف والابتداء، علم الرسم.

يُعرَّف علم الرسم بأنه "علمٌ تُعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي. وموضوعه: حروف المصاحف العثمانية، حيث يُبحث فيه-أي: علم الرسم-عن عوارضها-أي: الحروف-من الحذف والزيادة والبدل والفصل والوصل ونحو ذلك. وأما علم الضبط فهو علمٌ يُعرف به ما يدل على عوارض الحروف، التي هي الفتح والضم والكسر والسكون والشد والمد ونحو ذلك...، وموضوعه: العلامات الدالة على تلك العوارض، من حيث وضعها وتركها وكيفيتها ومحلها ولونها وغير ذلك [51]".

بينما يُعرَّف علم العدد أو علم الفواصل بالعلم الذي يبحث في أحوال آيات القرآن الكريم من حيث عدد الآيات في كل سورة، وما هي رأس الآية، أو خاتمتها.

أما الوقف فالمقصود به هنا الوقف الذي يَتَأثّر به المعنى في الآية، وهذا التعلُّق بالمعنى يعني: من حيث تمامه وعدمه؛ بينما الابتداء فهو: الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف [52]. ولا يُلْزِم القارئ استعاذة أو بسملة.

ومناهج اليمنيين في تلقي هذه العلوم وعرضها متعددة، وقد استقراها الباحث من كتاب: " فكاهة البصر والسمع في معرفة القراءات السبع" للإمام الساودي اليمني؛ كونه من أوسع الكتب اليمنية المؤلفة في علم القراءات – فيما يُعلم-وما زال مخطوطًا لحد الآن، وقد يسَّر الله لي الحصول على مخطوطة وحيدة منه، وبواسطتها تبيَّن لي أن منهج الإمام الساودي في معالجة علم العدد، وعلم الوقف والابتداء، وعلم الرسم والضبط، قد تكوَّن من عدة أساليب، يمكن استعراضها حسب الآتي:

أولًا: أسلوب السبر والتقسيم:

حصر الإمام الساودي (ت :825هـ) الحديث عن علم العدد في ثلاثة فصول، تحدَّث في الفصل الأول عن تجزئة القرآن الكريم، وفي الثاني عن عدد آياته، وفي الثالث عن عدد كلماته وحروفه.

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

بينما حصر علم الوقف والابتداء في ثلاثة فصول أيضًا، تحدَّث في الفصل الأول عن الوقف على الفواصل والقواطع ورؤوس الآي، وفي الثاني عن الوقف على مرسوم الخط، وفي الثالث عن مذاهب القراء فيما يوقف عليه من آواخر الكلم.

أما علم الرسم والضبط فحصره في ثلاثة فصول كذلك، تحدَّث في الفصل الأول عن معرفة المرسوم، وفي الثاني عن مذاهب القراء في ياءات الإضافة، وفي الثالث عن مذاهبهم في ياءات الزوائد.

ثانيًا: أسلوب الضوابط والتنبيهات:

ذكر الإمام الساوي أحد عشر تنبيهًا في باب الوقف على الفواصل، وذكر ستةً في فصل الوقف على أواخر الكلم، وتسعةً في فصل معرفة المرسوم.

ثالثًا: أسلوب التنكيت:

من المعروف أنَّ " المعنى الأساس للنكتة هو الفائدة المستنبطة من الكلام بدقةِ نظر وتدبر وإعمال فكر، مما يُشعر أنها ليست لأي أحد، وإنما هي لمن ثقب نظره، واشتدَّ ساعده في العلم الذي ينظر فيه حتى يستطيع التقاط هذه الدرر، ويستنبطها من كلام العلماء وأفعالهم في كتبهم، وما صرَّحوا به في أقوالهم [53]"، والإمام الساوي قد صرَّح بهذا الأسلوب إذ قال:" وقد ألتَقِط نكتًا حسنة مفيدة إن شاء الله "، ومن هذه النكت قوله في نهاية فصلِ عدد كلمات القرآن وحروفه:" فإن قيل ... فما السر تحت معرفة عدد الآي والكلمات والحروف وتمييز الفواصل؟ ... [54]"، ومنها قوله في فصل الوقف على الفواصل والقواطع ورؤوس الآي:" اعلم أن معرفة الوقف على الفواصل والقواطع ورؤوس الآي علم نفيس، لا يعرفه إلا الأئمة المهرة ونقادهم ولا يُعنى بطلبه إلا حُذّاق الطلبة وأفذاذهم وبه يُعرف مقاصد كتاب الله ومعانيه ومقاطعه وفواصله [55] ".

المبحث الثالث: علوم القراءات القرآنية ومناهج تلقيها وعرضها في المدرسة القرائية المغربية:

3-1-أولًا: مناهج التلقي والعرض في علم الإسناد: لا تختلف المدرسة المغربية كثيرًا عن نظيرتها اليمنية في طريقة تلقين وتحفيظ القراءات؛ ما يعني تَتَبُّع المراحل نفسها التي يمر بها الطالب ابتداءً بمرحلة تلقي القراءات بالتلقين ثم حفظها وعرضها عن ظهر قلب، مرورًا بمرحلة الاجتهاد في تلقيها بالسند العالي.

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

المرحلة الأولى: مرحلة تلقي القراءات بالتلقين ثم حفظها وعرضها عن ظهر قلب:

تبدأ هذه المرحلة في سن مبكرة؛ إيمانًا من المغاربة بالمبدأ الذي قرَّره ابن خلدون (ت 1406هـ)، إذ يقول: " إنّ تعليم الولدان للقرآن شعارُ الدّين، أخذ به أهل الملّة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم؛ لِما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن وبعض متون الأحاديث، وصار القرآن أصل التّعليم الّذي يبنى عليه ما يحصل بَعْدُ من المَلَكات؛ وسبب ذلك أنّ التّعليم في الصّغر أشدّ رسوخًا، وهو أصلٌ لِما بعده؛ لأنّ السّابق الأوّل للقلوب كالأساس للمَلَكَات..."[56]؛ ويسمى المكان الذي يجتمع فيه الصبيان لتعلُّم القرآن: الحِضَار، أو المكتب أو الكتَّاب أو المِسْيِد، وما يزال معروفًا في حواضر المغرب بهذه الأسماء إلى اليوم. وقد يسمّى في بعض الجهات بـ (المَحْضَرة) [57].

وإدخال الصبي إلى المكتب يعده المغاربة حقا من حقوق الطفل على ولي أمره، أصّلَ ذلك الحق الإمام أبو العباس المغراوي في كتابه: (جامع جوامع الاختصار والتبيان)، وأكَّده صاحب كتاب: (حياة الكُتَّاب وأدبيات المحضرة) [58]"، بل تشدَّد بعضهم في المسألة فذهب بالقول بالتنكيل بمَن يمتنع عن إدخال ابنه المكتب؛ قاله أبو عمران الفاسي (ت 430هـ) في كتابه (التعاليق) [59]"، وبعد أن يقطع الطالب أشواطًا من التعليم في المحاضر أقلَّها إتمام حفظ القرآن الكريم برواية (ورش)، ينتقل إلى إحدى المدارس التي تدرس فن القراءات السبع.

وهذه المدارس عبارة عن مؤسسات تعليمية تتبناها الجماعة، وأحيانًا الأفراد، وتكون جوار مسجدٍ جامع، أو زاويةٍ من الزوايا المشهورة، وتكون مفتوحة لكل مَن جاء إليها، ويتولى أستاذها إدارة شؤونها التعليمية، وقد رافق ظهور تلك المدارس نشوء ما يسمى بـ "الكراسي العلمية" المخصَّصَة لدراسة بعض المنظومات التي أطلق عليها اسم (الكراريس)، وهذه الكراسي كانت في المساجد الكبرى إضافة إلى (جامع الأندلس) بفاس و(جامع القرويين) فيها والمدارس التابعة له، وأكثر القائمين عليها هم مِن كبار تلاميذ مدرسة الشيخ أبي عبد الله بن غازي بفاس [60]".

المناهج المتبعة، والوسائل المستخدمة في هذه المرحلة:

بالنسبة لمرحلة التعليم الابتدائي أو ما يُسمى بمرحلة "التأديب"؛ فأول ما يُبدأ به تلقين الصبي حروف الهجاء، ويُعلَّم الكتابة تدريجيًا، ويُحَفَّظُ سور القرآن القصيرة، وكانت لهم طريقتان في تعليم القرآن: طريقةٌ تبتدئ القرآن من (سورة البقرة)، ثم السور التي بعدها إلى ختم القرآن على ترتيب

المصحف المعروف، وطريقةٌ تَبْتَدْئهُ من آخر سورة على ترتيب المصحف من (المعوذتين)، وكانوا يبتدئون بفاتحة الكتاب في كلتا الطريقتين [61].

وكان تعليم القرآن: إمَّا بالكتابة في الألواح، وإمَّا بالتلقين باللفظ؛ وتسمى الكيفية الأولى (النَظَر)، والثانية (الظَاهر) أي: عن ظهر قلب، ويكتبون في الألواح بالمداد، فإذا حفظ التلميذ ما كتبه مَحَا اللوح، وكتب فيه قرآنًا آخر؛ ثم إذا تعلَّم الصبي الكتابة صار يكتب من القرآن كل يوم في لوحه مقدارًا مناسبًا لقدراته، إلى أن يجمع القرآن.

وقد وصف صاحب كتاب (المدرسة الأولى) خطوات تلقي الطفل في الكتّاب، وأول ما يُكتب له في جنوب المغرب، يمكن صياغتها حسب الآتي:

أول ما يكتب المعلّم للطفل البسملة، والصلاة والسلام على رسول الله – ﷺ-.

يطلب منه أن يقول بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ .... إلى آخر ما كتب له كلمةً كلمةً.

يكتب له ثلاثة إلى أربعة من أول حروف الهجاء.

يعلِّمه كيف يتهجى هذه الحروف (ألف –باء – تاء – ثاء...)

يفعل مثل ذلك في الأيام الموالية، بعد أن يكون الطفل قد ميَّز بين الأحرف السابقة.

يعلمه الحركات والسكون والتنوين والشدة والمد،

يأخذ في تعليمه الهجاء.

يبدأ في تحفيظه سورة الفاتحة.

يأخذ معه في حفظ السور القصار.

بداية تعليمه الخط بالتحنيش، ويقصد به: رسم الكلمات القرآنية عن طريق تَتَبُّع الأَثَر الذي يضعه له أستاذه في لوحه.

تعليمه الكتابة بالاستفتاء [62]، تنبيهه إلى قواعد الرسم والضبط " قال صاحب: "حياة الكُتَّاب وأدبيات المحضرة" بعد أن نقل ذلك عنه: " وعليه يجري العمل حتى اليوم في عامة جهات الجنوب والشمال والشرق والغرب من بلادنا-يعني: المغرب [63]"

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

وبعد أن يصبح الطالب قادرًا على كتابة ربع الجزء من القرآن على لوحه، ومِن حفظه دون اعتماد على إملاءِ فقيهه، ويغدو قاب قوسين من استيعاب القرآن الكريم؛ يُنقَلُ للجديد، وهو(الأنصاص) لِتكون رصيدًا وشاهدًا يستحضرها عند الكتابة، وليصبح قرآنه مُحاطًا بسياجٍ من القواعد على شكل (أنصاص) يستحيل تسرب الأخطاء بواسطتها إذا ما استوعبها وحفظها [64]".

والسنة المتَّبعة بالمغرب: أن يبدأ الطالب القرآنَ أولا بقراءة نافع: رواية ورش، ثم رواية قالون، ثم قراءة ابن كثير(المكي) وأبي عمرو البصري(سما)، ثم السَّبْع(حمزة).

المرحلة الثانية: مرحلة السعي في طلب الإسناد العالي: أبدع المغاربة في حفظ كتاب الله عز وجل، وبرعوا في تحصيل علومه، ولم يكن ذلك من فراغ؛ بل لهم همم في منتهى العلو والسمو؛ وتجلّى ذلك عندهم أكثرَ ما تجلى في كثرة الترحال وطول الأسفار في لقاء الرجال، وفي الصبر على المعاناة في الغربة وطول التردد في البلدان والآفاق، والانتجاع للطرق والروايات، فهذا القارئ المغربي الجزائري أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي البسكري (ت 456هـ)، يصفه الحافظ الذهبي في كتابه: (معرفة القراء الكبار وطبقاتهم على الأعصار) بقوله: " المقرئ الجوَّال... [65]".

وقال الحافظ ابن الجزري في (طبقات القراء):" أبو القاسم الهذلي البسكري: الأستاذ الكبير الرحال، والعلم الشهير الجوال... [66]"، وقال عبد الهادي حميتو: " وكتابه الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها ما يزال معروفًا مخطوطًا، وعندي مصوَّرة منه في مجلد ضخم جدًا، وقد اشتمل على ألف وأربعمائة وتسع وأربعين ما بين رواية وطريق، وقد ضمَّن الحافظ ابن الجزري كثيرًا منها في كتاب (النشر) [67]".

قال سعيد أعراب: " وقد تنافس الناس في الأسانيد العالية، وشدوا الرحال من أجلها، وحلَّوا فهارسهم وأثْباتُهم بها... [68]"، وقد آتت هذه الرحلات أكلها، وظهرت ثمارها وارفة الظلال، ولولاها – بعد الله عزوجل -ما ازدهرت في المغرب القراءات العشر من طرق الشاطبية في (السبع)، وطرق الدرة للحافظ ابن الجزري في (الثلاث الزائدة على السبع) التي يطلق عليها المغاربة " العشر الكبير"؛ فمنذ القرن الحادي عشر الهجري دخلت المغرب على يد العلامة المقرئ أبي العلاء إدريس بن محمد الشريف المنجرة (ت 1137هـ)، بعد عودته بها من رحلته إلى المشرق، وقراءته بها على مشيخة القراءات بمصر [69]".

المرحلة الثالثة: مرحلة طلب الإجازة: تُعدُّ هذه المرحلة من المراحل المتقدمة التي يرتقي إليها الطلاب النابهون ويتحمَّلون في سبيلها الصعاب، وقد ذكر العلامة أبو علي الحسين بن مسعود اليوسي(1102هـ) في فهرسته الفوائد التي يحققها الطالب لذكر أشياخه وتنويهه بهم، منها:

أن يعرف سند شيخه في الرواية، وطريقته في العمل والسيرة.

الشكر والمكافأة بذكر الخير ونشر الإحسان.

ما يستدعي ذكرهم من ذكر الفوائد الحاصلة معهم [70]".

وهذه المرحلة -مرحلة طلبِ إجازةِ التأهل من الشيخ-يتقدَّمها امتحانٌ طويل الأمد، صعب التحضير، لِينال الطالب بعده إجازة من أستاذه، مكتوبة في الغالب على الرّق، أو على الورق عند المتأخرين، في مضمون مستوعِب، وشكل بديع، مذيَّل بشهادات العدول أو غيرهم على الشيخ المجيز بتلك الإجازة، وقد وقف العلامة محمد المنوني على كتاب أبي الحسن: علي بن ميمون الإدريسي الغماري نزيل لبنان ودفينها عام 917هـ المسمى: (الرسالة المجازة في أحكام الإجازة)، وفيه وصف مفصَّل للإجراءات المعتادة في امتحان الإجازة في المائة التاسعة على عهد أبي عبد الله الصغير وتلميذه ابن غازي، قال فيه:" وذلك أن القارئ يكون أولًا قرأ القرآن كله وحفظه كَأُمِّ القرآن سواء، ويكون حَفِظَ من الكتب عليه ما يحتاج إلى ذلك من رسم وضبط وتلاوة، وتكون هذه الكتب كلها محفوظة نَصْبَ عينيه لفظًا ومعنى، ويكون الطالب قد قرأ على غير هذا الأستاذ – أعني مَن دونه في المقام مِن الأساتذة، فلا يأتي[71] إمَامَ الإجازة إلا بالدَرْج من قارئ إلى قارئ فوقه، فإذا أتى إلى الأستاذ المجيز-وهو أعلم وقته في هذا الشأن وأكملهم وأفضلهم وأورعهم وأصلحهم – أمَره بما هو مصطلَح عندهم، وذلك أن القرآن لا يقرأ عندهم – يعني في المغرب كله-إلَّا في اللوح[72]".

ثم يصف خطوات التأهل للإجازة التي على الطالب اتباعها، فيقول:" أن يكتب ما وصف له، ويجوِّده كذلك، ثم يختلي بنفسه يتأهب لدَرْسِ ذلك بالتلاوة يومه وليلته، ويعيّن لنفسه عددا يقرؤه في لوحة على قدر الاجتهاد، فلا يمكن محْيُه للوحه حتى يتم فيه العدة المحدودة عندهم، يختم القرآن كله مرارًا على هذه الصفة، فإذا حصل له حفظه وقراءته على أستاذه بالكتب المحتاج إليها، وصوَّرها وفهمها وعرف أحكامها ينتقل إلى مَن فوق أستاذه، ثم إلى مَن فوقه إلى أن يأتي إلى أستاذ الإجازة فيأمره بكتابة ربع حزب أو ثمنه كل يوم، ويرسمه على رسم المصحف المعلوم المشهور، ويضبطه على قاعدة الضبط المعلوم، ثم يشرع بعد ذلك في التلاوة، فأول ما ينطق به الطالب

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

التعوُّذ، ثم البسملة في محلها على قاعدة القراء في ذلك، حسبما هو مطلوب عند أهله، وأول ما يبدأه الأستاذ بالسؤال على ما يتلفظ به عنده، وهو التعوذ والبسملة، يقول له: ما تقرأ على هذا التعوذ وهذه البسملة من الكتب المصنَّفة في ذلك ؟ فيأتي الطالب بالنص على ذلك، وحينئذ يتحوّل إلى ما بعده، والشيخ يجوّد معه وعينه للرسم والضبط، فما يراه من الحذف والإثبات والضبط يسأله عن النص على ذلك من كتب أهله فيأتيه به، وما يسمع في التلاوة من تخفيف الهمز أو إبداله أو تسهيله أو المد المشبع أو المتوسط أو المقصور أو تغليظ أو تفخيم أو ترقيق أو غير ذلك من سائر آداب التلاوة يسأله عن ذلك فيأتيه بالنص، والمشهور من ذلك وغيره، هكذا حتى يفرغ مما كتبه في اللوح: إما ربع حزب أو ثمنه على حسب ما يأذن له به أستاذه. فإذا فرغ على هذه الصفة، يأمره بالإعراب بعد تجويده معه؛ ليتعلّم صفة تجويد أستاذه، ثم يأمره بإعادته مرة واحدة على انفراده لينظر في أحواله في التلاوة، فما كان على الأصل أقرَّه عليه، وما كان على غير الأصل نبَّهه عليه، وعلَّمه كيف يتلفظ به. فإذا ختم القرآن على هذه الصفة ، وظهر للأستاذ أنه ممن ينبغي أن يجاز أجازه، ويأمر كاتبًا يكتب الإجازة على ما هي عندهم معلومة، ويقول: أذنتُ لفلان بن فلان الفلاني في قراءة القرآن العزيز، وتعليمه لغيره، على نحو ما قرأ عليَّ وسمعته منه، وقرأتُ أنا على شيخي فلان، وشيخي على شيخه فلان، ثم كذلك إلى المنتهى، إن كان قرأ عليه برواية واحدة يكتب له بها ، وإن كان بأكثر أو بالجمع يكتب له كذلك، ويُشهِد الأستاذ بعد كتْب الوثيقة على نفسه شهودا عدولًا، ويرفع الشهود الإجازة إلى القاضي وخطوطهم عليها ، فيضع القاضي اسمه بعد خطوط الشهود مُعلِمًا بثبوت الإجازة على المجيز، فبعد هذا يسلِّم الأستاذ الإجازة لتلميذه، فيأخذها ويذهب حيث يشاء. هذا هو المصطلح عليه في مدينة فاس المذكورة الآن يعني في آخر القرن التاسع [73]".

3-2-ثانيًا: مناهج التلقي والعرض في علم العربية: اتخذت مناهج التلقي والعرض في علم العربية عند القراء المغاربة مظهرين – حسب ما ظهر لي:

الأول: التأليف والتقريب لمتون اللغة العربية من الطلبة، وتقديم كُليّاتِ علومها في خُلاصات سهلة موجزة وذلك تجاوبًا مع حاجيات الطلبة في المدارس. وعلى رأس هؤلاء المعلمين: العالم النحوي المقرئ الشهير أبي عبد الله: محمد بن محمد بن آجروم الصنهاجي [74] – من مدينة (صنهاجة صفرو).

الثاني: التنويه بوجوب أخذ الطلبة بالعربية وعلومها، ولزومهم لذلك، قال أبو عبد الله بن عبد السلام الفاسي [75] في رسالته الموسومة بـ (ما خالف فيه معلمو الصبيان قواعد الأداء وشروط التجويد): " وليت معلمينا الأولين ابتدأوا بتعليم هذه الحقائق للأطفال عند دفْع آبائهم لهم للتعليم،

ولكن أغفلوها، فلا تجد إلا عَيِيًا بإخراج الحرف من مخرجه، أو عاجزًا عن الإتيان به متصفًا بصفته، فإذا عُونِيَ على تعليم شيء من ذلك بعد الشيب، رأى أنه من فظيع العيب، وجمَد على دائه، ورأى معلّمه ذلك من أكبر أعدائه، فإنا لله وإنا إليه راجعون [76] "، أما علم النحو فهو من أهم علوم اللغة؛ يقول ابن خلدون (ت 808 ه) في شأنه:" إن الأهم المقدم منها هو النحو؛ إذ به تَتَبَيَّن أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة [77]".

3-3-ثالثًا: مناهج التلقي والعرض في علم الرسم والضبط:

ويمكن الحديث هنا عن أربعة مناهج ابتدعها المغاربة:

الأول: تزويد ميدان الإقراء بأراجيز ومؤلفات سهلة موجزة تقرّب مبادئ هذا العلم وأصوله

الثاني: نظام الأنصاص القرآنية

الثالث: نظام الحطيات أو الوزنيات أو الأخوات

الرابع: نظام الحذفيات.

المنهج الأول: تزويد ميدان الإقراء بأراجيز ومؤلفات سهلة موجزة تقرّب مبادئ هذا العلم وأصوله، قال العلامة عبد الله الجراري:" العناية برسم القرآن وضبط حروفه كانت من أقدس ما يتعاطاه علماؤنا؛ لِما في الاشتغال بذلك من الأهمية العلمية في التفسير وعلومه، إذ معرفة حروفه ورسمها إثباتًا وحذفًا ووضعًا وإمالة وفتحًا وما يمّت إليها بصلة، لا تنفك تساعد الناظر في القرآن ونصوصه على الوصول إلى المفهوم الهادف، إلى حدٍ كان معه الذي لا يحسن هذا الصنف من فنون القرآن غير مرموق في صفوف الدارسين والقراء، وشيء من هذا القبيل أدركناه في دراستنا الأولى، حتى كان مجرد الحفظ للكتاب[78]، وإن لم يتوفر مُسْتَظهره على ثقافة علمية؛ فإنه يُعترف له بالمكانة، ويحظى بالتقدير والاعتبار؛ وإدراكًا منهم لهذه المزية والأهمية نجدهم يعتنون بالرسم والضبط اعتناء زائدًا، بل يضعون لذلك ضوابط يصوغونها في أراجيز وأبيات تحفظ تلك القواعد الرسمية وأسسها، وقد أفرغ علماؤنا – خاصة قراءهم – طاقة كبيرة للكتابة في هذا الموضوع الهام رسما وضبطا للحرف القرآني، وحياطته بما يجب له من قداسة[79]".

ولقد كان أبو عبدالله الخراز الشريشي[80] رائد المدرسة المغربية في رسم قراءة نافع وضبطها وأصول أدائها، وذلك من خلال تدشينه مرحلة علمية جديدة يمكن أن نطلق عليها عصر ظهور " الكراريس"، التي بات على طالب علم القراءات أن يتزوّد بحفظها؛ لِتكون حصانة له من الأخطاء في

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
المجلة العلمية لكلية التربية
The Scientific Journal of the Faculty of Education

رسم القراءة وضبطها وقواعدِ أدائها، ورصيدًا علميًا يُدلي به عند الاستدلال، ويُطرّز به ألواح طلبته عند التصحيح، ويختبرهم فيه عند طلب الإجازة والفصال، ويُنْشِد منه للفرجة والترويح في المجالس والمجامع المعتادة بين الطلبة كما يجري به العمل إلى اليوم[81].

المنهج الثاني: اختراع نظام الأنصاص القرآنية: الأنصاص القرآنية عبارة عن قصائد وأزجال باللهجات المغربية المحلية [82]، يتداولها التلاميذ والطلبة بالحفظ والنسخ، وتتضمَّن إحصائيات لكثير من كلمات القرآن حسب رسمها أو اختلاف ضبطها، وهي مقتبسة من المتون والنصوص الأصلية التي تَهِم رسم المصحف الشريف كمورد الظمآن في الرسم للخراز وغيره. وقد عرفت المغرب نظام الأنصاص بدايَة في عهد أبي داود: سليمان بن نجاح [83]، تلميذ أبي عمرو الداني (ت ببلنسية سنة 496هـ)، وصاحب كتاب (التنزيل في رسم المصاحف)، حيث جاء فيه قوله في نظم (مواضع اللعب واللهو) مرجِّزًا لحفظها:

اعلم بأن اللعب قبل اللهو — أربعة أحْصَيْتُها للسهو
في سورة الأنعام منها اثنان — وفي الحديد والقتال اثنان
تتمة العدد فاعلمنه — وميّز القريض واحفظنه [84]

ثم عمَّ بعد ذلك جميع جهات المغرب، وظهرت الكتب التي تشتمل على مئات القطع من الأنصاص القرآنية، نحو كتاب (الأنصاص القرآنية) للدكتور عبد العزيز العيادي من شمال المغرب[85].

المنهج الثالث: اختراع نظام الحطيات أو الوزنيات أو الأخوات: هو نظام يُعنى بمعرفة النظائر المتشابهة في الرسم والضبط؛ وذلك من أجل تثبيت القواعد، ومعرفة الفروق، وتمييز الحالات المختلفة التي تأتي عليها أوضاع ألفاظ القرآن؛ لتقييد مواضعها. وتقوم عمليات هذا النظام على تتبُّع العلاقات اللفظية بين حروف الكلمة في نفسها، أو بين كلمتين متتابعتين، إما: في الرسم، وإما: في الضبط، وإما: فيهما، كما تقوم أيضًا على ملاحظة عدد تكرر اللفظ في القرآن الكريم، بتسمية الرُبع من الحزب الذي وقع فيه ذلك، أو تسمية السورة، أو نحو ذلك فيما يتعلّق بالعدد أو الثَبْت أو الحذف أو الحمل أو الوقف أو غير ذلك. وعُرف هذا النظام باسم (الحط) أو (الحطيات)؛ باعتبار ما يُحَطّ وينزّل فوق الكلمة عند تصحيح اللوح من العدد الذي يشير إلى نظائرها أو عدد تكرارها أو وصلها أو وقفها أو سوى ذلك من أحوالها.

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

ويعد الفقيه المقرئ والفقيه المدرّس أبو عبد الله: محمد أعجلي البعقيلي السوسي " مؤسس المدرسة الحطية بالمغرب" على رأي الأستاذ سعيد أعراب، حيث كانت له عناية خاصة بوضع المعاجم القرآنية المساعدة على حصر ظواهر الرسم والضبط، وحصر النظائر المتشابهة والمتماثلة... [86]، ويظهر أن فكرة جمع النظائر والحَطِّيات قد نمت عند الطلبة تدريجيًا؛ فكانت في البداية مقتصرة على حصر النظائر الخاصة بالكلمات الصعبة التي يخطئ المتعلمون في رسمها أو ضبطها حتى تكون نبراسًا يهتدون به في شأنها، ثم تطور ذلك إلى وضع إحصاء عام لكل الظواهر المتقاربة والمتشابهة والمتماثلة للتمكّن من استحضارها عند كتابتها أو الاستدلال عليها في تصحيح الألواح أو الرَجَز بها في المجامع الطلابية إذا كانت منظومة، كما أن جمع النظائر والحطيات كان في أول أمره يقتصر على السطر الأول من اللوح، ثم تدرج الطلبة فعَمَّموه على جميع القرآن الكريم. فإذا أخطأ المتعلم مثلاً في كتابة (عفا وأصلح) فكتب (عفا) كما تكتب (كفى) فإن المعلم يجبذها [87] له إلى أعلى اللوح، ويضع عليها رمز (اثنين)، ويكتب فوقها أو تحتها (الصفا والمروة)، وكذلك إذا صحَّح السطر الأول من ربع (إن الصفا والمروة) فإنه يضع فوق (إن الصفا) (إن الصلاة)، وفوق (الصفا) (عفا-شفا)، وفوق (الصفا والمروة) (عفا وأصلح)، وفوق (والمروة) (والمرجان)، وفوق (من شعائر) (من شهيد – من شر – من شافعين – من شاطئ)، وفوق (شعائر الله) (ذكر الله – أمر الله)، وفوق (اعتمر – فلا) (كفرَ - فَلا)...وهكذا في سائر ما قد يخطئ فيه من مسائل الرسم والضبط في جميع القرآن [88]. وهاك أمثلة لبعض الرموز المحضَرية لتحقيق مسائل الرسم والضبط والمتشابه:

" يشتَهِلَّ" رمز لكلمة(أنَّى) بألف مقصورة، وتَفْصِيلُه كالآتي:

الياء	أنى يؤفكون-أنى يُحيي – أني يُصرفون-أنى يكون
الشين	أنى شئتم (سورة البقرة)
التاء	فأنى تؤفكون (سورة يونس)
الهاء	أنَّى هذا (سورة آل عمران)
اللام	أنَّى لَكِ (سورة آل عمران) وأنَّى له (سورة الفجر).

كما تستخدم الرمزيات أيضًا لتذليل صعوبات تلاوة المتشابه من القرآن، فمثلًا لتذليل صعوبات سورة النمل في قوله تعالى: {بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُون} [النمل:60] قد جمعوا حروفه في قولهم: (بِبَقتَقٍ)

ب	بل هم قوم يعدلون
ب	بل أكثرهم لا يعلمون
ق	قليلا ما تذكرون
ت	تعالى الله عما يشركون
ق	قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين.

المنهج الرابع: اختراع نظام الحذفيات: ومن أهم ما يُعنى به المشايخ المدرّسون تلقين التلاميذ مسائل الثبت والحذف؛ وذلك لكثرة دوران الألف المحذوفة في القرآن الكريم، فجمعوها وحصروا عددها في كل حرف من حروف الهجاء، ثم زادوا فنظموا ذلك في أراجيز تيسيرًا لحفظها واستحضارها عند الكتابة وتصحيح الألواح.

وللفقهاء [89] المغاربة مشاركة فعالة في تأطير (الحذفيات)، وتسهيلها وتقريبها إلى مستوى التلاميذ والطلبة؛ ليكونوا على بينة من أمر كتابةِ قرآنهم. وقد ذكر أبو عبد الله الخراز في أرجوزته" مورد الظمآن" أهم الضوابط التي يستأنس بها في معرفة القواعد الكلية التي رُوعيت في رسم المصحف فيما يتعلق بحذف الألفات، فكان مما قال:

باب اتفاقهم والاضطراب ... في الحذف من فاتحة الكتاب

وللجميع الحذف في الرحمن ... حيث أتى في جملة القرآن

كذاك لا خلاف بين الأمة ... في الحذف في اسم الله واللَّهُمَّه

لكثرة الدور والاستعمال ... على لسان لافظٍ وتَال

وجاء أيضا عنهم في العالمين ... وشبهه حيث أتى كالصادقين

ونحو ذريات مع آيات ... ومسلمات وَكَبيّنات

من سالم الجمع الذي تكررا ... ما لم يكن شُدد أو إن نبرأ [90]

فثبت ما شدد مما ذُكرا ... وفي الذي هُمز منه شُهِّرا

والخلف في التأنيث في كليهما ... والحذف عن جل الرسوم فيهما

وجاء في الحرفين نحو الصادقات والصالحات الصابرات القانتات

وبعضهم أثبت فيها الأوَّلا وفيهما الحذف كثيرا نُقلا

وأثبت التنزيل[91] أولى يابسات رسالة العقود قل وراسيات

رجع ثبته وباسقات وفي الحواريين مع نحسات

أثبته وجاء ربانيون عنه بحذف مع ربانيين[92]

كما عني أبو عبد الله الخراز أيضًا بذكر مسائل الخلاف بين علماء الرسم، وخاصة بين الحافظ أبي عمرو الداني في كتابه "المقنع" وتلميذه أبي داوود في كتابه "التنزيل"، وزاد بعض الخلاف الذي نقله الإمام الشاطبي في رائيته "عقلية أتراب القصائد في أسنى المقاصد"، وكذا بعض ما نقله الإمام أبو الحسن علي بن محمد المرادي المشهور بالبلنسي [93] في كتابه (المنصِف)[94].

3-4-رابعًا: مناهج التلقي والعرض في علم العدد: يمكن الحديث هنا عن منهجين أساسين:

المنهج القائم على أساس تجزئة القرآن للحفظ والاستظهار والكتابة في اللوح، والمنهج الإحصائي الذي يقوم على أساس عدِّ الكلم المختلف فيها.

المنهج الأول: العمل على تجزئة القرآن للحفظ والاستظهار والكتابة في اللوح: تتمثّل أهمية هذه التجزئات في معرفة رؤوس الأثمان والأرباع والأنصاف والأحزاب ورؤوس الخَمَسات؛ للحاجة اليومية إليها في كتابة الألواح لتحديد المقدار الذي يتناسب مع مستوى المتعلم، وكذلك تحديد ما يُطلب منه عرضه أو مراجعته. وهذا التقسيم عليه العمل إلى يومنا هذا في جميع أقطار المغرب العربي، وعلى أساسه طبعت المصاحف المتداولة فيها بروايتي ورش وقالون عن نافع [95]، وقد أشار إلى هذا التقسيم الشيخ محمد الطاهر التليلي التونسي في نظمه الموسوم بـ"تلخيص الأرقام والأعداد لما وُجد في القرآن من الأعداد"، وهو نظم يشتمل على 589 بيتًا من الرجز، وفرغ من تبيضه كما قال سنة 1403هـ، قال:

وقسَّموا القرآن بالأجزاء إلى الثلاثين على السواء

فكل جزء ضمنه حزبان والحزب في أثمانه ثمان

أرباعه أربعة مألوفة لكل ربع حصة معروفة[96]

المجلة العلمية لكلية التربية
العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

المنهج الثاني: إحصاء الكلم المختلف فيها: قال الأستاذ سعيد أعراب: " ثم ظهرت أخيرًا بشمال المغرب مدرسة العدد... وتقوم على إحصاء شامل لوجوه القراءات، ومختلف الروايات؛ فاختصَرَتْها، وألغَتْ المكرّر منها، وربما اقتصرت على الرُتبة والمصدَّر فيها، ووضعت على الكَلِم المختلف فيها عدد رواياتها، وأرقام وجوهها؛ فاختصرتْ على القارئ الطريق، وسهّلت عليه معرفة هذه الوجوه وحفظها... [97]".

3-5-أولًا: خامسًا: مناهج التلقي والعرض في علم الوقف والابتداء: يمكن الحديث في هذا الفقرة عن عملية الجمع والإرداف، وعن الوقف الهبطي باعتبارهما منهجين عَمَليَين مغربيَين بامتياز.

المنهج الأول: ترتيب الأداء في عملية تسمى "الجمع والإرداف: "طريقة المغاربة منذ ابن غازي وأشياخه: أن الطالب إذا حفظ القرآن برواية ورش، جمع إليها قالون في ختمة أو أكثر ، فإذا حفظ حرف نافع جمع إليه عبد الله بن كثير من روايتيه في ختمة أو أكثر؛ فإذا حفظ حرفيهما، جمع اليهما حرف ابن عمرو البصري من روايتيه أيضًا في ختمة أو أكثر كذلك، فإذا حفظ الأحرف الثلاثة جمع إليها الأحرف الأربعة الباقية من رواياتها الثمان دفعة واحدة. وربما جمع قراء أهل (سوس) إلى الأحرف الثلاثة حرف ابن عامر الشامي من روايتيه كذلك ثم جمعوا الثلاثة الباقية إلى الأربعة [98] ".

المنهج الثاني: مراعاة المعنى وصلًا ووقفًا من خلال الالتزام بوقف الإمام الهبطي: هَال الإمام الهبطي ما عليه الناس في عصره من انحراف في التلاوة، وخطأ في الأداء؛ يَقِفون على غير ما ينبغي الوقف عليه، ويَصِلون ما لا يجوز وصله؛ وربما وصلوا آية الرحمة بآية العذاب والعكس، فيفسد المعنى ويضيع الذي نزل من أجله هذا الكتاب الأقدس؛ وقد يضطر أحدهم الى الوقف، فلا يدري كيف يقف؟ ولا أين؟ سيما وقد اشتهر بين الناس في هذا العصر وقبله بأزمان – صناعة الإرداف في القراءات، فيقفون وقوف اختلاس؛ ويُجْرُون الوصل مجرى الوقف، فرأى أبو عبد الله الهبطي أن يضع لهم هذا الوقف كَمَراحل ينزل المسافر بها، ويتجدَّد نشاطه من أجلها؛ فحدد المواضع التي يقف فيها القارئ، يدفع النفس الحار، ويجلب النفس البارد؛ وبذلك يندفع عنه التعب والحرج، وتقع له الاستراحة الداعية للوقف، ثم يستأنف القراءة من بعد الكلمة الموقوف عليها الى الموضع الذي يقف عليه ثانيه، وهكذا إلى أن يقف وقوف انقطاع، وينتهي من القراءة، وقد بنى الهبطي مذهبه في الوقف على مراعاة الإعراب والمعنى في الوقف والابتداء، وربما كان بعضه خاضعًا لنكت في التفسير، والبعض الآخر لِمدَارك في الفقه والتشريع، أو لِوجه من وجوه القراءات؛ أو لِأسرار وحكم أخرى قد لا يدركها القارئ العادي، وإنما يفقهها العالمون المختصون في هذا الفن.

أنموذج من وقوفات الهبطي: وقف الهبطي كثيرًا على رؤوس الآي التي ينتهي المعنى عندها، ولكنه لم يلتزم ذلك في كل القرآن الكريم؛ فعلى سبيل المثال: الآيات 32-38 من سورة "المؤمنون" نجده قد وقف على{أَفَلاَ تَتَّقُون }، ثم جاءت بعده ست فواصل (تَشْرَبُون – لَّخَاسِرُون - مُّخْرَجُون – تُوعَدُون- بِمَبْعُوثِين – بِمُؤْمِنِين)، كل فاصلة منها مستقلة ببيان المعنى الذي تضمَّنته، وهي داخلة في عموم قول الحافظ الداني: " رؤوس الآي كافية[99]"، إلا أنه لم يقف على واحد منها أبو عبد الله الهبطي سوى الأخيرة (بِمُؤْمِنِين)" . قال ابن عبد السلام: "وكأنَّه بما رأى من تقابض معانيها وارتباطها، مع أن الوقف لعروضه يطلب له وجه يسوِّغه تمامًا، أو كفاية، أو حُسنًا؛ والوصل لمجيئه على الأصل لا يطلب فيه ذلك؛ قال: " وإذا كان هكذا، فلا دَرَكَ على الهبطي في ترك ما يوقف عليه لِنافع، وخاصة في رواية ورش..."[100].

خاتمة: بعد أن استعرضنا واقع علوم القراءات في المدرستين خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

إن تلاوة القرآن الكريم بمختلف قراءاته ورواياته نَسَق ينبغي المحافظة عليه في جميع مراحل التدارس.

إنه لا يمكن المحافظة على نسق التلاوة إلا بإدراك جميع علوم القراءات.

إن التنسيق بين مؤسسات القرآن الكريم المحلية والدولية يمكن أن يسهم بشكل إيجابي في تذليل صعوبات تدريس علم القراءات.

كما يمكنني في الختام أن أقترح برنامجا في تعليم القراءات وعلومها، وذلك حسب الآتي:

اسم البرنامج: (برنامج أكاديمي مقترح لتعليم القراءات وعلومها)

الرؤية: تخريج معلم متميز في تعليم القراءات القرآنية وعلومها

الرسالة: تحقيق الاستفادة المثالية القصوى من اختلاف القراءات القرآنية في جميع المجالات الممكنة عن طريق التفاعل المحفّز بين العناصر الثلاثة: المعلم – الكتاب-البيئة

الأهداف: تمكين المعلم من التلاوة الصحيحة بمختلف الروايات المتواترة، وتدريبه على مناهج تلقي القراءات القرآنية وعرضها، وتزويده بقضايا ووسائل ومقاصد وعلوم القراءات.

الخطة الدراسية:

أولًا: المقررات الأساسية (الإجبارية):

مبادئ علم القراءات

تاريخ القراءات

عرض القراءات

علم اللغة العربية

علم رسم المصحف وضبطه

علم عد الآي

علم الوقف والابتداء

ثانيًا: توصيف المقررات:

وصف المقرر الأول(مبادئ علم القراءات): قضايا علم القراءات ومقاصده ووسائله، أنواع القراءات، مناهج تصنيفها، المخطوط القرائي، المطبوع القرآني.

وصف المقرر الثاني (تاريخ القراءات): دخول المقارئ إلى الأقطار الإسلامية، عوامل استقرار علم القراءات بالبلدان الإسلامية على ما هو عليه الآن، أوليات مشيخة الإقراء بالبلدان الإسلامية، تمحيص الأسانيد وتوثيق المشيخات بالبلدان الإسلامية، أماكن التحصيل ومدارس الإقراء بالبلدان الإسلامية، رحلات القراء، فقه المقارئ في بلدان المسلمين.

وصف المقرر الثالث (عرض القراءات): حفظ القرآن الكريم بالقراءات السبع، حفظ وشرح ودراسة متن حرز الأماني(الشاطبية) ومنظومة الدُّرة المضية في القراءات الثلاث المرضية لابن الجزري.

وصف المقرر الرابع (علم اللغة العربية): ويتكون من شقين نحو الآتي:

شق التجويد: مخارج الحروف، صفات الحروف، التماثل والتقارب والتجانس، أحكام النون الساكنة والتنوين، أحكام الميم الساكنة، أحكام النون والميم المشددتين، أحكام المدود، أحكام

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

اللامات السواكن، التفخيم والترقيق، هاء التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة، المقطوع والموصول، أحكام هاء الكناية، أحكام الهمزات.

شق الإعراب: أصول توجيه القراءات.

وصف المقرر الخامس (علم رسم المصحف وضبطه): ويتكون من شقين نحو الآتي:

شق الرسم: قواعد الرسم العثماني، قراءة تطبيقية من كتاب مختصر التنزيل لأبي داود سليمان بن نجاح.

شق الضبط: أحكام الحركة والتنوين – علامة الحرف المشدد، علامة المد، الهمز، المختلس والمُشْمَم والممال، ألف الوصل والابتداء والنقل، ضبط ما حذف رسمًا، ضبط ما زيد رسمًا، دراسة تطبيقية على العلامات المعمول بها حاليًا في المصاحف.

وصف المقرر السادس (علم عد الآي): طرق معرفة الفواصل ورؤوس الآي، حصر المواضع المختلف فيها بين علماء الأمصار في بعض سور القرآن الكريم.

وصف المقرر السابع (علم الوقف والابتداء): العلوم التي لها علاقة بالوقف والابتداء، مصطلحات كتب الوقف والابتداء، مصطلحات المصاحف، حصر الوقوف المُشْكِلة، مذاهب القراء فيما يوقف عليه من آواخر الكلم.

ثالثا: أساليب التلقي والعرض:

المقرر الأول والثاني: حجر الزاوية في هذا المقرر هو (المدرس)، ويمكنه اتباع استراتيجية المحاضرة مع الحوار والمناقشة، وتكليف الطلبة بإعداد العروض والبحوث ما أمكن.

المقرر الثالث: تلقين القراءات مع الخط في السطر أو اللوح، تلقين القراءات بالنظر إلى المصحف المطبوع، عرض القراءات غيبًا عن ظهر قلب، الاستفادة من استراتيجية الرمزيات المغربية، وصل الطالب بالسند العالي ما أمكن، تحرير الإجازات للطلبة المؤهلين.

المقرر الرابع: الدراسة النظرية لعدد من مصادر اللغة العربية وأصولها، دراسة عدد من التفاسير التي تعنى بتوجيه القراءات، دراسة تطبيقية للتوجيه في عدد من سور القرآن الكريم.

المقرر الخامس: حصر مسائل الرسم في كُليات جامعة -الاستفادة من الاستراتيجيات المغربية (الأنصاص القرآنية – الحطيات – الحذفيا) ، قراءة تطبيقية من كتاب المختصر لأبي داود سليمان بن نجاح.

المقرر السادس: استعراض تجزئة المصاحف في البلدان الإسلامية، دراسة تطبيقية للمواضع المختلف فيها بين علماء الأمصار في بعض سور القرآن، الاستفادة من نظام مدرسة العدد المغربية، إثارة اعجاز الترصيف وحسن التأليف الكامن تحت معرفة عدد الآي والكلمات والحروف وتمييز الفواصل.

المقرر السابع: دراسة تطبيقية للوقوف المُشْكلة في القرآن الكريم وتعليلها، الاستفادة من طريقة الجمع والإرداف المغربية، الاستفادة من منهجية الوقف الهبطي، حصر مذاهب القراء فيما يوقف عليه من آواخر الكلم.

الهوامش والإحالات:

[1] لسان العرب: 256/15، مادة«لقي».

[2] إبراهيم محمد الجرمي: معجم علوم القرآن، ص 192-193.

[3] الداني: شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القراء وحسن الأداء، دراسة وتحقيق: غازي بن بنيدر العمري، ج2، ص57،

[4] مختار الصحاح: 611/1، مادة «ن ه ج».

[5] أخرجه عبد الرزاق بن همام الصنعاني في مصنفه حديث رقم: 9754.

[6] لسان العرب: 383/2، مادة «نهج».

[7] تهذيب اللغة:41/6، مادة «نهج».

[8] جمهرة اللغة:498/1، مادة «سكل».

[9] محمد عبد الرؤوف المناوي: التوقيف على مهمات التعريف، ص: 681، تحقيق: محمد رضوان الداية.

[10] المعجم الوسيط: 957/2مادة «نهج».

[11] جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: تفسير الجلالين.

[12] عبدالرحمن صالح عبدالله، تحديد المنهج في تقويم التراث، ص 86

[13] الأنباري، محمد بن القاسم بن بشار، أبو بكر، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: صالح الضامن، ص 627، ج2.

[14] ينظر: وليد أحمد عبد الحبيب بن زياد: بحث بعنوان: مدارس الإقراء في ساحل حضرموت بين الواقع والمأمول، ص 79.

[15] ينظر: لسان العرب: 128/1، مادة: قرأ.

[16] أبو عبيدة معمر بن المثنى: مجاز القرآن، تحقيق: محمد فواد سزگين، ج1،ص1.

[17] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 65/1، مادة «قرأ».

[18] الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم: مناهل العرفان في علوم القرآن، خرّج آياته وأحاديثه ووضع حواشيه أحمد شمس الدين، ج1، ص226-227

[19] فهد الرومي: دراسات في علوم القرآن، ص 314. وينظر البنا، أحمد بن محمد: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، ص 26.

[20] ابن الجزري: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، ص 32.

[21] البقاعي: إظهار العصر لأسرار أهل العصر المشهور بـ(تاريخ البقاعي)، دراسة وتحقيق: محمد سالم العوفي، ج 1، ص 269-283،

[22] من البحوث في هذا المجال بحث بعنوان (جهود علماء اليمن في خدمة علم القراءات) للباحث محمد بن سعيد بن محمد بكران، جامعة الملك سعود.

[23] مقاييس اللغة: 105/3، مادة «سند».

[24] لسان العرب: 365/12، مادة «سند».

[25] الصحاح: 489/2، مادة «سند».

[26] الصحاح: 489/2، مادة «سند»، القاموس المحيط: 370، مادة «السند».

[27] ينظر: محمد الأمين: الإسناد عند علماء القراءات، ص 149.

[28] القسطلاني: لطائف الإشارات لفنون القراءات، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، ج 3، ص 360.

[29] من مقال للقاضي أنيس جمعان في صحيفة "عدن الخبر" الإلكترونية تحت عنوان (المعلامة " الكتاتيب" ودورها في تنشئة الطفل في اليمن) بتاريخ 14 نوفمبر، 2019 على الرابط **https://adenkbr.news/95462/**

[30] ينظر: عبد الله قائد حسن العبادي، الحياة العلمية بمدينة زبيد، صـ 222.

[31] إسماعيل علي الأكوع: المدارس الإسلامية في اليمن، ص 16.

[32] ابن الجُنْدي، محمد بن يوسف، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد علي الأكوع، جـ2، صـ42،

[33] ينظر: عبد الله محمد الحبشي: حياة الأدب في عصر بني رسول، صـ 63.

[34] عبدالله عثمان المنصوري: علم القراءات في اليمن، ص 210-211.

[35] ينظر: فهرس المخطوطات التابعة لمكتبة الجامع الكبير بصنعاء، إعداد أحمد الرقيحي، وآخرين، جـ 1، صـ 68.

[36] عبد الخالق بن الزين بن محمد الزين ابن الصديق بن عبد الباقي المزجاجي الزبيدي: عالم بالقراءات، حنفي يماني... ينظر: الأعلام جـ 3 ص 291-292 والبدر الطالع: الملحق 114 وفهرس الفهارس جـ 2ص 130.

[37] الشوكاني: إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر، تحقيق: خليل بن عثمان الجبور السبيعي.

[38] محمد الساودي الصنعاني: فكاهة البصر والسمع في القراءات السبع، مخطوط، صـ10.

(39) البقاعي، إبراهيم بن عمر: إظهار العصر لأسرار أهل العصر (تاريخ البقاعي) وضمنه كتاب: الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات، دراسة وتحقيق: محمد سالم العوفي، ص20.

(20) ينظر في هذا المعنى: ابن كثير، إسماعيل بن عمر: المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، اعداد مجموعة من العلماء بإشراف صفي الرحمن المباركفوري، ص 679.

(40) ابن مجاهد، أحمد بن موسى: السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، ص 45-46.

(41) ولد في شيراز ونشأ بها، فحفظ القرآن وهو ابن سبع، وجوَّد الخط، وارتحل إلى العراق فدخل واسط وقرأ بها القراءات العشر على الشهاب أحمد بن علي الديواني ... ينظر: الضوء اللامع جـ 10 صـ 79-86، إنباء الغمر بأبناء العمر جـ3، صـ48.

(42) ينظر: إسماعيل علي الأكوع: المدارس الإسلامية في اليمن صـ 13.

(43) أبو بكر الحداد اليمني: تفسير الحداد " كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل "، تحقيق: محمد إبراهيم يحى، جـ 1 صـ 284.

(44) قال الفراء: وكل ذلك جائز، يعني: النصب، والرفع مع التنوين. ينظر: الفراء، يحيى بن زياد: معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرين، جـ1، صـ120.

(45) قال العكبري: بالفتح فيهن على أن الجميع اسم (لا) الأولى..... وتقرأ بالرفع فيهن على أن تكون (لا) غير عاملة، ويكون ما بعدها مبتدأ وخبرًا، ويجوز أن تكون (لا) عاملة عمل (ليس) فيكون (في الحج) في موضع نصب، وقرئ برفع الأولين وتنوينهما وفتح الأخير، وإنما فرق بينهما؛ لأن معنى (فلا رفث ولا فسوق) لا ترفثوا ولا تفسقوا، ومعنى (ولا جدال): أي: لا شك في فرض الحج. ينظر: العكبري، عبد الله بن الحسين: إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن، جـ1، صـ48.

(46) قرأ المدنيان، وابن عامر، بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة، وقرأ الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة. ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد: النشر في القراءات العشر، قدّم له علي محمد الضبَّاع، خرج آياته زكريا عميرات، ج2، ص191.

(47) أبو بكر الحداد اليمني: تفسير الحداد " كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل "، تحقيق: محمد إبراهيم يحى، جـ1 صـ229.وينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد: النشر في القراءات العشر، قدّم له علي محمد الضبَّاع، خرج آياته زكريا عميرات، ج2، ص170.

(48) أبو بكر الحداد اليمني: تفسير الحداد " كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل "، تحقيق: محمد إبراهيم يحى، جـ2 صـ214.وينظر: ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، جـ 2 صـ247. وينظر: الثعلبي، أحمد بن محمد: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي.

العدد 19 - أكتوبر 2023
Issue 19 – Oct 2023
The Scientific Journal of the Faculty of Education

(49) أبو بكر الحداد اليمني: تفسير الحداد " كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل "، تحقيق: محمد إبراهيم يحى، جـ4 صـ408. وينظر: الفراء، يحيى بن زياد: معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، جـ2، صـ214-215.

(50) ينظر: الفراء، يحيى بن زياد: معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، جـ2، صـ214-215.

(51) علي محمد الضباع: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص 119.

(52) عبد الفتاح المصري: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص 392.

(53) الساودي: فكاهة البصر والسمع، مخطوط، صـ 248.

(54) الساودي: فكاهة البصر والسمع، مخطوط، صـ86/ ب

(55) الساودي: فكاهة البصر والسمع، مخطوط، صـ248/أ

(56) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر(المقدمة)، تحقيق: خليل شحادة، جـ 1، صـ 740.

(57) ينظر: عبد الهادي حميتو: حياة الكتاب وأدبيات المحضرة صور من عناية المغاربة بالكتاتيب والمدارس القرآنية، ج1، ص 558،

(58) عبد الهادي حميتو: حياة الكتاب وأدبيات المحضرة صور من عناية المغاربة بالكتاتيب والمدارس القرآنية، ج1، ص 558.

(59) ينظر: حسين بن علي بن طلحة الشوشاوي: الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، تحقيق إدريس عزوزي، ص 291-292.

(60) ينظر: حسين بن علي بن طلحة الشوشاوي: الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، تحقيق إدريس عزوزي، صـ 717.

(61) ينظر: عبد الهادي حميتو: حياة الكتاب وأدبيات المحضرة صور من عناية المغاربة بالكتاتيب والمدارس القرآنية، جـ1، صـ563.

(62) معنى الكتابة بالاستفتاء: أن الطالب يكتب في لوحه ما يملي عليه أستاذه مشافهة.

(63) ينظر: عبد الهادي حميتو: حياة الكتاب وأدبيات المحضرة صور من عناية المغاربة بالكتاتيب والمدارس القرآنية، جـ1، صـ564.

(64) عبد العزيز العيادي العروسي: الأنصاص القرآنية، جـ 1، صـ 49-50.

(65) الذهبي، محمد بن أحمد: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، جـ 1، صـ239-242.

(66) ابن الجزري، محمد بن محمد: غاية النهاية في طبقات القراء، ج2، ص 345-348، ترجمة رقم:3929.

(67) عبد الهادي حميتو: حياة الكتاب وأدبيات المحضرة صور من عناية المغاربة بالكتاتيب والمدارس القرآنية، جـ2، صـ 623-624. وينظر أسانيد ابن الجزري بكتاب الكامل للهذلي في أول كتابه: النشر في القراءات العشر، جـ1، صـ 91-93.

(68) سعيد أعراب: القراء والقراءات بالمغرب، صـ72-73.

(69) ينظر: عبد الهادي حميتو: حمل القرآن ونشره في المغرب، ص 19-20.

[70] ينظر: الحسن بن مسعود اليوسي: فهرسة اليوسي، تحقيق: زكريا الخثيري، صـ 49.

[71] أي: الطالب.

[72] ينظر بتصرف: محمد المنوني: ورقات عن حضارة المرينيين، صـ 281.

[73] ينظر بتصرف: محمد المنوني: ورقات عن حضارة المرينيين، صـ 282.

[74] نحوي، اشتهر برسالته (الأجرومية) وقد شرحها كثيرون. وله (فرائد المعاني في شرح حرز الأماني) ويعرف بشرح الشاطبية. وله مصنفات أخرى وأراجيز. توفي بفاس سنة 723 هـ. ينظر: الأعلام جـ 7 صـ33.

[75] أبوعبد الله محمد بن عبد السلام البناني الفاسي: شيخ الجماعة وخاتمة العلماء الكبار، له تآليف منها: شرح لامية الزقاق وتكميل شرح حدود ابن عرفة وغيرهما، توفي سنة 1163 هـ. ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، جـ1، صـ508.

[76] سعيد أعراب: القراء والقراءات بالمغرب، صـ 146-147.

[77] ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر(المقدمة)، تحقيق: خليل شحادة، صـ 603.

[78] أي: حفظ القرآن ضبطًا ورسمًا.

[79] ينظر: عبد الهادي حميتو: حياة الكتاب وأدبيات المحضرة صور من عناية المغاربة بالكتاتيب والمدارس القرآنية، جـ2، صـ 726-727. إذ لم أستطع الوقوف على هذا القول من مصدره لحد الآن.

[80] محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الأَمَوي الشريشي، الشهير بالخراز: عالم بالقراءات له كتب، منها (مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن)، و (الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع)، توفي في 718 هـ. ينظر: الأعلام جـ 7صـ33.

[81] ينظر: عبد الهادي حميتو: حياة الكتاب وأدبيات المحضرة صور من عناية المغاربة بالكتاتيب والمدارس القرآنية، جـ1، صـ 217-218.

[82] تحبيبًا للطلبة.

[83] عالم بالتفسير. له 26 مؤلفا، منها (البيان في علوم القرآن)، و (التبيين لهجاء التنزيل) اختصره بكتاب (التنزيل في هجاء المصاحف) توفي في 496 هـ. ينظر: الأعلام جـ 3 صـ137.

[84] أبو داود سليمان بن نجاح: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، تحقيق: أحمد أحمد شرشال، جـ3، صـ477.

[85] للمزيد من النماذج ينظر: عبد الهادي حميتو: حياة الكتاب وأدبيات المحضرة صور من عناية المغاربة بالكتاتيب والمدارس القرآنية، جـ 2، صـ 677-681.

[86] ينظر: عبد الهادي حميتو: حياة الكتاب وأدبيات المحضرة صور من عناية المغاربة بالكتاتيب والمدارس القرآنية، ص 688.

[87] بمعنى: يجذبها.

[88] ينظر: عبد الهادي حميتو: حياة الكتاب وأدبيات المحضرة صور من عناية المغاربة بالكتاتيب والمدارس القرآنية حياة الكتاب وأدبيات المحضرة، ج2 ص 691.

[89] يُقصد بـ(الفقهاء): معلمي القرآن الكريم وقراءاته.

[90] يعني: همز " فمالئون" و " الخاطئون".

[91] هو كتاب " التنزيل" في رسم المصاحف لأبي داود سليمان بن نجاح

[92] ينظر: المارغني، إبراهيم بن أحمد: دليل الحيران على مورد الظمآن، ص 34-41.

[93] الإمام المحدث، انتهت إليه الرئاسة في صناعة الإقراء عامة عمره لعلو روايته وإمامته وإتقانه...توفي سنة 564 هـ ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ج1 ص213.

[94] ينظر: عبد الهادي حميتو: حياة الكتاب وأدبيات المحضرة صور من عناية المغاربة بالكتاتيب والمدارس القرآنية حياة الكتاب وأدبيات المحضرة، ج2 ص 703-704.

[95] عبد الهادي حميتو: حياة الكتاب وأدبيات المحضرة صور من عناية المغاربة بالكتاتيب والمدارس القرآنية، ص 637.

[96] محمد الطاهر التليلي: منظومات في مسائل قرآنية، المؤسسة الوطنية للكتاب.

[97] ينظر: سعيد أعراب: القراء والقراءات بالمغرب، 207-207.

[98] سعيد أعراب: القراء والقراءات بالمغرب، ص 144-145.

[99] الداني: عثمان بن سعيد، المكتفى في الوقف والابتدا، تحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان، ص 43، 67، 78 ومواضع كثيرة.

[100] سعيد أعراب: القراء والقراءات بالمغرب، 175-197 بتصرف.

قائمة المصادروالمراجع:

1. إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار(2004)، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة-مصر.
2. ابن الجزري، محمد بن محمد(2006)، النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت-لبنان.
3. ابن الجزري، محمد بن محمد(2006)، غاية النهاية في طبقات القراء، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت-لبنان.
4. ابن الجزري، محمد بن محمد(2010)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط1، الجيزة-مصر.
5. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي(1969)، إنباء الغمر بأبناء العمر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية -لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر.
6. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد(1988)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر، ط2، بيروت-لبنان.

7. ابن كثير، إسماعيل بن عمر(2013)، المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، دار السلام، ط2، السعودية.

8. ابن مجاهد، أحمد بن موسى(1980)، السبعة في القراءات، دار المعارف، ط2، مصر.

9. ابن منظور، محمد بن مكرم(1993)، لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت-لبنان.

10. أبو داود سليمان بن نجاح(2002)، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الرياض-السعودية.

11. أبو عبيدة، معمر بن المثنى(1961)، مجاز القرآن، مكتبة الخانجي، القاهرة-مصر.

12. أحمد الرقيحي، وآخرين(1994)، فهرس المخطوطات التابعة لمكتبة الجامع الكبير بصنعاء، وزارة الأوقاف والإرشاد، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

13. الأكوع، إسماعيل علي(1986)، المدارس الإسلامية في اليمن، مؤسسة الرسالة و مكتبة الجيل الصاعد، ط3، اليمن، لبنان.

14. الأمين، محمد بن سيدي(2004)، الإسناد عند علماء القراءات، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة-السعودية.

15. الأنباري، محمد بن القاسم بن بشار(1993)، الزاهر في معاني كلمات الناس، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، لبنان.

16. أنيس جمعان (2019) المعلامة "الكُتاتيب" ودورها في تنشئة الطفل في اليمن، صحيفة "عدن الخبر" الإلكترونية على الرابط https://adenkbr.news/95462/

17. البقاعي، إبراهيم بن عمر(1992)، إظهار العصر لأسرار أهل العصر المشهور بـ(تاريخ البقاعي)، ط1، السعودية.

18. بكران، محمد سعيد(2016)، جهود علماء اليمن في خدمة علم القراءات (في القرنين: التاسع والعاشر الهجريين)، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

19. التليلي (1986)، محمد الطاهر، منظومات في مسائل قرآنية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

20. الثعلبي، أحمد بن محمد(2002)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت – لبنان.

21. الجرمي، إبراهيم محمد(2001)، معجم علوم القرآن، ط1، دمشق-سوريا.

22. الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(2002)، تفسير الجلالين، دار الحديث، ط الأولى، القاهرة-مصر.

23. الجندي، محمد بن يوسف(1995)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، مكتبة الإرشاد، ط 2، صنعاء -الجمهورية اليمنية.

24. الحداد، أبو بكر بن علي الزبيدي(2003)، تفسير الحداد " كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل "، دار المدار الإسلامي، ط1، بيروت-لبنان.

25. الداني: عثمان بن سعيد(2001)، المكتفى في الوقف والابتدا، دار عمار، ط1، عمان-الأردن.

26. الداني، عثمان بن سعيد(2011)، شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القراء وحسن الأداء، رسالة دكتوراه(تحقيق)، جامعة أم القرى، 1433هـ، السعودية.

27. الذهبي، محمد بن أحمد(1997)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت-لبنان.

28. الرازي، أحمد بن فارس(1997)، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، مصر.

29. رزق الطويل(1985)، في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق، مكتبة الفيصلية، ط1، مكة المكرمة-السعودية.

30. الرومي، فهد بن عبد الرحمن(2003)، دراسات في علوم القرآن الكريم، نشرها المؤلف نفسه، ط 12.

31. الزركلي، خير الدين بن محمود(2002)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، بيروت-لبنان.

32. الساودي(مخطوط)، محمد بن إبراهيم، فكاهة البصر والسمع في القراءات السبع، لدي نسخة مصوَّرة منه.

33. سعيد أعراب(1990)، القراء والقراءات بالمغرب، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت-لبنان.

34. الشوشاوي، الحسين بن علي(1989)، الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية.

35. الشوكاني، محمد بن علي(2002)، إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر، دار ابن حزم، ط6، بيروت – لبنان.

36. الشوكاني، محمد بن علي(2006)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت-لبنان.

37. الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام(1982)، مصنف عبد الرزاق، ط2، بيروت-لبنان.

38. الضباع، علي محمد(1938)، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ملتزم الطبع والنشر: عبد الحميد أحمد حنفي، ط1، مصر.

39. العبادي، عبد الله قائد حسن(1995)، الحياة العلمية في مدينة زبيد في عهد الدولة الرسولية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – السعودية.

40. عبد الفتاح المصري(1978)، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، مكتبة طيبة، ط2، المدينة المنورة-السعودية.

41. عبد الهادي حميتو(2013)، حمل القرآن ونشره في المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وراقة الفضيلة، المغرب.

42. عبد الهادي حميتو(2006)، حياة الكتاب وأدبيات المحضرة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط 1، المغرب

43. عبدالرحمن صالح عبدالله(1994)، تحديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي، ط2، الدار البيضاء-المغرب.

44. العروسي، عبد العزيز العيادي(2006)، الأنصاص القرآنية، ط الخامسة، طنجة-المغرب.

45. العكبري، عبدا لله بن الحسين(1928)، إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن، مطبعة التقدم العلمية، مصر.

46. الفارابي، إسماعيل بن حماد الجوهري(1987)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين ط4، بيروت.

47. الفراء، يحي بن زياد(1980)، معاني القرآن، دار المصرية، ط1، مصر.

48. القسطلاني، أحمد بن محمد(2012)، لطائف الإشارات لفنون القراءات، مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد للمصحف الشريف، ط1، المدينة المنورة-السعودية.

49. الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير(1982)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، دار الغرب الإسلامي، ط2، بيروت-لبنان.

50. كديش، محمد أحمد(2018)، منهج الإمام أبي بكر الحداد في القراءات القرآنية وأثرها في تفسير كشف التنزيل، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، صنعاء-الجمهورية اليمنية.

51. المارغني، إبراهيم بن أحمد(1908)، دليل الحيران على مورد الظمآن، المطبعة العمومية، تونس.

52. محمد المنوني(2000)، ورقات عن حضارة المرينيين، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ط3، الرباط-المغرب.

53. مخلوف(2003)، محمد بن محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان.

54. المناوي، محمد عبد الرؤوف(1989)، التوقيف على مهمات التعريف، ط1، بيروت-لبنان.

55. المنصوري، عبدالله عثمان(2004)، علم القراءات في اليمن، سلسلة إصدارات جامعة صنعاء صنعاء-الجمهورية اليمنية.

56. الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري(2001)، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت-لبنان.

57. وليد أحمد عبد الحبيب بن زياد، مدارس الإقراء في ساحل حضرموت بين الواقع والمأمول، بحث نشرته مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، عدد خاص للمؤتمر القرآني الدولي الثاني الذي عقد برحاب الجامعة، الجمهورية اليمنية، 16 مارس 2021م.

58. اليوسي، الحسن بن مسعود(2004)، فهرسة اليوسي، بحث ماجستير، جامعة محمد الخامس 2004م، الرباط-المغرب.

❊❊❊

ISSN:2617-4294

The Scientific Journal Of The Faculty Of Education

Referreed, Bi-annual Journal - Issued by Faculty of Education, Thamar University

The Relationship between Electronic Games Addiction ،Sense of Responsibility، Self-Esteem، and Family Communication among Secondary School Students in Najran City

Quranic Implications regarding Faith، Security، Medical، Psychological and Moral Social And Security:Objective Study

Persistence on the Truth in Surat Al-Imran - An Objective Study

Al-Jawhara Al-Wafiya، and Al-Durra Al-Sunniyyah in Speech، in clarifying What Al-Khafaji Transmitted from Ibn Al-Hammam's Phrase، by Muhammad bin Yusuf Jaddi: Text Was Set، Presented، and Investigated by Dr. Adel Maeli and Murtadha Masnom

Rules and Notifications of Recitation Common Errors for Reciter Jamaluddin (Almilhani (Died 938 H

Issue: 19 October 2023